قرائن قبول روايات المختلطين عند الإمام أحمد في مسنده

أ٠ فتحي محمد الوديان (*)
أ٠د٠ محمد عبد الرحمن الطوالبه(*)

المقدمة :

الحمد لله الذي جعل في هذه الأمّة من يحمل علم الحديث ويرويه ويذود عن حماه، فيتتبّع أحوال الرجال جرحا وتعديلا ، ويميّز بينهم في تخريج أحاديثهم، ومن هؤلاء الرواة من وصفهم الإمام أحمد بالاختلاط، فلم يطرح أحاديثهم جملة، ولم يأخذها جملة، وإنّما تعامل معها معاملة الناقد الخبير، وأخرج من أحاديثهم ما احتفّ بقرائن تقوّيها وتعضدها.

أمّا المفردات التي عليها مدار الموضوع، فهى: القرينة، والمتابع، والشاهد، والمقرون، والانتقاء.

القرينة: ما يدلّ على المراد من غير أن يكون صريحا فيه(١).

المتابعة: أن يوافق الراوي آخر في روايته عن ذلك الشيخ(٢).

الشاهد: أن يروى حديث آخر بمعناه من حديث صحابي آخر(٣) .

(*) باحث بدرجة الدكتوراه في الحديث النبوي الشريف وعلومه، قسم أصول الدّين، كليّة الشريعة والدّراسات الإسلاميّة، جامعة اليرموك اربد . الأردن.

(*) أستاذ دكتور في الحديث النبوي الشريف وعلومه، قسم أصول الدّين، كليّة الشريعة والدّراسات الإسلاميّة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

(١) محمد رواس قلعجي – وآخرون، معجم لغة الفقهاء، نشر دار النفائس ،ط٢، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م ج١، ص ٣٦٢.

(٢) الزركشي، النكت على مقدّمة ابن الصلاح، ج٢، ص ١٧٠.

(٣) ابن حجر، النكت على مقدّمة ابن الصّلاح، ج١، ص ١١٠.

المقرون: هو الذي يُسَمَّى في الإسناد مع غيره[1]، كـ حدّثني فلان وفلان، وهو من المتابعة التّامّة.

والانتقاء: ألا يقبل من حديث الراوي إلّا ما صحّ[2].

أسباب اختيار الموضوع: إزالة اللّبس عمّا أخرجه الإمام أحمد في مسنده من روايات المختلطين وذلك بتوضيح القرائن لهذه المرويات وبناء قبول الروايات عليها.

مشكلة البحث:

. كيف أخرج الإمام أحمد للمختلطين وقد وصفهم بالاختلاط؟

. كم عدد هؤلاء المختلطين؟

. ما القرائن التي اعتمدها الإمام أحمد لإخراج مرويات المختلطين في المسند؟

أهداف البحث:

. بيان كيفيّة إخراج الإمام أحمد لهذه الروايات.

. بيان عدد هؤلاء المختلطين في المسند.

. بيان القرائن التي اعتمدها الإمام أحمد لقبول روايات المختلطين.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الرّواة الّذين وصفهم الإمام أحمد بالاختلاط وخرّج لهم في المسند، وكان منهج الدراسة أن ذكرت أبرز أقوال النقّاد في الراوي، وختمت بقول الإمام أحمد، ثم ذكرت الرواة عن المختلطين وتمييز وقت رواياتهم عن المختلط، والتركيز على الرواة عنهم بعد الاختلاط، ورتّبتهم على الوفيّات، وبيّنت من جاءت رواية المختلط من طريقه، وتتبعت قرائن قبول الروايات لهم.

---

(١) الشريف حاتم العوني، مصادر السنة ومناهج مصنفيها، (ج١، ص: ٣٣).

(٢) أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)، (ج١، ص: ١٤٤).

الدراسات السابقة:

تكلم العلماء في موضوع الاختلاط بشكل عام، كالخطيب البغدادي[١] وابن الصلاح[٢] والسخاوي[٣] والعراقي[٤]، وابن جماعة في المنهل[٥]، وابن رجب في شرحه لعلل الترمذي[٦]، وتكلّموا أيضا عن القرائن بشكل عام دون التطرّق للحديث عن قرائن الإمام أحمد التي اعتمدها لإخراج روايات المختلطين، وكانت من المعاصرين أبحاث ورسائل علمّية في الاختلاط، وهي:

١-اختلاط الرواة الثّقات دراسة تطبيقيّة على رواة الكتب الستّة[٧].

٢-الاختلاط مفهومه وتطبيقاته عند المحدّثين [٨].

٣-ضوابط قبول رواية المختلط دراسة نظريّة تطبيقيّة[٩].

٤-الاختلاط وأثره على الراوي عند المحدّثين [١٠].

٥-الاختلاط عند المحدّثين[١١].

٦-منهج النّسائي في إخراج مرويات المختلطين من الثقات[١٢].

---

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية،(ج١، ص: ١٣٤).

(٢) ينظر: ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، (ج١ ص: ٤٩٣ . ٥٠٠).

(٣) السخاوي، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، (ج٤، ص: ٣٦٦) ومختار نصيره، الاختلاط مفهومه وتطبيقاته، (ص ١١٠).

(٤) النووي، التقريب والتيسير..، (ج ١، ص:١٢٠).

(٥) ابن جماعة، المنهل الروي، (ج١، ص: ١٣٧).

(٦) ابن رجب، شرح علل الترمذي، (ج٢، ص: ٧٣٥. ٧٤٨) وينظر: همّام السعيد، مقدّمة شرح علل الترمذي ،(ج١، ص: ١٠١).

(٧) رسالة دكتوراه ، لعبد الجبّار سعيد ، نشرت في المملكة العربيّة السعوديّة ، سنة ١٤٢٦هـ.

(٨) بحث محكّم، لمختار نصيرة، نشر في جامعة الأمير عبد القادر قسطنطينة.

(٩) عبد الرحمن الشايجي، عبير سماره، ضوابط قبول رواية المختلط دراسة نظريّة تطبيقيّة، نشر في كليّة الشريعة، جامعة الكويت، ص ٤٧.

(١٠) أحمد صبري، الاختلاط وأثره على الراوي عند المحدّثين، بحث محكّم، نشر في جامعة الأزهر كليّة اللّغة العربيّة، عام ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م، (العدد ٢٠، ج٥، ص ٨٤).

(١١) زينب حكمت، الاختلاط عند المحدّثين، مجلّة كليّة العلوم الإسلاميّة، جامعة الموصل، المجلّد السادس، العدد الحادي عشر، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

(١٢) يوسف جوده، مرويات المختلطين في السنن، جامعة طيبة، المدينة المنورة، نشور في مجلّة جامعة الشارقة للعلوم الشرعيّة والدراسات الإسلاميّة، (المجلّد ١٦، العدد ٢).

٧-مرويات المختلطين في الصحيحين[١] .

منهجية البحث:

-المنهج الاستقرائي: من خلال استقراء مرويات المختلطين والرواة عنهم.

-المنهج التحليلي: وكان في تحليل قرائن قبول رواياتهم عند الإمام وإخراجها لهم في المسند.

-المنهج الاستنتاجي: أستنتج من خلاله اعتماد الإمام أحمد هذه القرائن عند إخراج الروايات لهم في المسند، وأمثّل لكلّ قرينة بأمثلة تطبيقيّة.

خطة البحث:

المطلب الأوّل: المختلطون عند الإمام أحمد، دراسة نظريّة.

المطلب الثاني: قرائن قبول روايات المختلطين التي اعتمدها الإمام أحمد .

أوّلا: إذا ثبت أنّ المختلط مُنِعَ من التحديث بعد اختلاطه.

ثانيا: قبول رواية القدماء من تلاميذ المختلط .

ثالثا: إذا عرف عن المختلط أنّه يتقن إذا حدّث عن شيخ معين، ويخلط عند تعداده الشيوخ.

رابعا: إذا كان المختلط، أو الرّواة عنه يحدّثون من أصول كتبهم.

خامسا: قبول رواية المختلط إن حدّث عنه تلميذه المتثبّت فيه.

سادسا: قبول رواية المختلط إن كان الراوي عنه ثقة إلّا في شيخ معيّن[٢].

سابعا: قبول ما كان محتجّا بروايته في " الصحيحين " أو أحدهما "[٣].

ثامنا: قرينة المتابعات، وهي على أشكال:

---

(١) جاسم العيساوي، مرويات المختلطين في الصحيحين، رسالة دكتوراه في كليّة الشريعة، جامعة بغداد، سنة ٢٠٠٢م.

(٢) د. عبد الرزّاق الشايجي، ود. عبير فريد سمارة، ضوابط قبول روايات المختلط، نشر كليّة الشريعة، الكويت، ص ٣٥. ٤٣، باختصار وتصرّف.

(٣) ينظر: ابن الصلاح ، معرفة أنواع علوم الحديث، ج١، ص ٤٩٩.

أ- قبول رواية المختلط إن توبع ممّن سمع منه بعد الاختلاط أو لم يميّز، براو سمع عنه قبل الاختلاط.

ب- قبول رواية الراوي عن المختلط إن جاء مقرونا براو آخر.

ج- موافقة روايات المختلط الثقات الأثبات.

المطلب الأوّل

المختلطون عند الإمام أحمد، دراسة نظريّة

بلغ عدد الرواة الّذين صرّح الإمام أحمد باختلاطهم ثمانية، وأخرج لهم روايات في مسنده حسب قرائن اعتمدها في ذلك، وكانوا على حسب أقدمهم وفاة على النحو التالي:

أوّلا: صَالِح بْن نَبْهَانَ، مولى التَّوْأَمَة، ت : (١٢٥)هـ [١] :

قال مالك بن أنس: " ليس بثقة "[٢]. وقال ابن سعد: " له أحاديث قليلة، رأيتهم يهابون حديثه "[٣]. وقال يحيى بن معين: " ثِقَة، كان خرف قبل أن يموت، فمن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت"[٤]. وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي" [٥]. وقال أبو زرعة: " مدينى ضعيف "[٦]، وقال الجوزجاني: " تغيّر أخيرا، فحديث ابن أبي ذئب عنه مقبول لسنّه وسماعه القديم وأما الثوري فجالسه بعد التغير"[٧]. وقال والنّسائي: " ضعيف"[٨]. وقال ابن حبان: " اختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك"[٩]. وقال ابن أبي عديّ: "لا أعرف له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة، وإنما البلاء ممن دون ابن أبي ذئب، ويكون ضعيفا فيروي عنه "[١٠]. وخلص ابن حجر إلى القول فيه: "صدوق لا بأس به في رواية القدماء عنه" [١١].

---

(١) المزّي، تهذيب الكمال، ج١٣، ترجمة ٢٨٤٢، ص ١٠٤.
(٢) البخاري، التّاريخ الكبير، ج٤، رواية ٢٦٧١، ص ٢٤٣.
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ٥٧، ص ١٤٩. والعجلي، الثقات، ج١، ص ٢٠.
(٤) تاريخ بن معين، رواية الدارمي ، ج١، رواية ٤٣٥، ص١٣٣. ورواية الدوري، ج٣، رواية ٧٨٣، ص ١٧٦. بتصرف.
(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (ج٤، ترجمة ١٨٣٠، ص: ٤١٨).
(٦) المرجع والصفحة السابقين.
(٧) أبو إسحاق الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرّجال، ج١، رواية ٢٥٠، ص ٢٤٨.
(٨) النّسائي، الضّعفاء والمتروكين، (ج١، ترجمة ٣٠١، ص: ٥٧).
(٩) ابن حبّان، المجروحين، (ج١، ترجمة ٤٨٥، ص: ٣٦٥).
(١٠) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرّجال، ج١، ص ٨٨.
(١١) ينظر: ابن حجر ، تهذيب التهذيب، (ج٤، ترجمة ٧٠١، ص: ٤٠٥).

وقال الإمام أحمد : "صدوق اختلط "[١]، وقال مرّة: " صالح لا بأس به "[٢].

أمّا الرواة عنه فعلى حالين:

الرواة عنه قبل الاختلاط، قال العراقي: " فممن سمع منه قديما محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب، قاله على بن المديني، ويحيى ابن معين والجوزجاني وأبو أحمد بن عدى، وممن سمع منه أيضا قديما عبد الملك بن جريج وزياد بن سعد، قاله ابن عدى، قلت: وكذلك سمع منه قديما أسيد بن أبى سيد وسعيد بن أبى أيوب وعبد الله بن على الأفريقي وعمارة بن غزية وموسى بن عقبة . وممن سمع منه بعد الاختلاط مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة"[٣] .

قلت: توفي سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ١٦١هـ، ومالك بن أنس ١٧٩هـ، وسفيان بن عيينة بن أبي عمران، ١٩٨هـ[٤]، وثلاثتهم أخرج لهم الجماعة[٥]، ولم يخرج في المسند لصالح بن نبهان إلّا من طريق سفيان الثوري، ثلاث روايات[٦].

ثانيا: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ الثَّقَفِيُّ، ت: (١٣٦)هـ [٧].

نقل ابن سعد عن شعبة قال: " إذا حدّثك عن رجل واحد فهو ثقة وإذا جمع فقال: زاذان وميسرة وأبو البختري فاتّقه، كان الشيخ قد تغيّر، وقال ابن سعد: ثقة

---

(١) الإمام أحمد ، المسند، (ج٢٨، ترجمة ١٧٠٢٩، ص:٢٥٥).

(٢) ابن المبرد، بحر الدم، (ج١، ترجمة ٤٥٧، ص:٧٧).

(٣) العراقي، التقييد والإيضاح، ج١، ص ٤٥٦.

(٤) العراقي، التقييد والإيضاح، ج١، ص ٤٥٦.

(٥) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص ٥. والمزي، تهذيب الكمال، ج١١، ترجمة ٢٤٠٧، ص ١٥٤.

(٦) ينظر: المسند، الأحاديث، ج١٥، ح رقم: ٩١٠٩، و ٩١١١، و ج ١٦، ح ١٠٢٧٨.

(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ترجمة ٣٩٣٤، ص ٩٣.

روى عنه المتقدّمون وتغيّر حفظه بآخره واختلط في آخر عمره [١]. وقال يحيى بن معين: " اختلط "[٢]. وكان لا يرى أن يحتج بحديثه[٣]. وقال علي بن المديني: " كان قد ذهب أمره يعنى اختلط"[٤] وقال ابن حبّان: " وكان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطأه "[٥].

وقال الإمام أحمد : "صالح، من سمع منه يعني قديما وقد تغيّر، وقال مرّة: ثبت ومن خيار عباد الله "[٦] .

قلت: الأقوال متقاربة ومجمعة على اختلاطه، وأراد الإمام أحمد بقوليه، توثيقه قبل اختلاطه وصحّة روايات من سمع منه قبل اختلاطه. أمّا الرواة عنه فقد جمعتهم من عدّة مصادر، وهم على حالين :

من روى عنه قبل الاختلاط: قال ابن عديّ: " وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان"[٧]. وقال الدّار قطني: " سماع أيوب وحمادِ بنِ سلمةَ في الرحلة الأولى صحيحٌ، والرحلةُ الثانيةُ فيه اختلاطٌ " [٨]. وقال مرّة: " وَعَطَاءٌ اخْتَلَطَ، وَلَمْ يُخَرِّجُوا عَنْ عَطَاءٍ، وَلَا يُحْتَجُّ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا بِمَا رَوَاهُ الْأَكَابِرُ: شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ وَوُهَيْبٌ، وَنُظَرَاؤُهُمْ، وَأَمَّا ابْنُ عُلَيَّةَ وَالْمُتَأَخِّرُونَ فَفِي حَدِيثِهِمْ عَنْهُ نَظَرٌ"[٩]. قال ابن حجر: " وتحصّل لي من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيّوب، وحمّاد بن زيد

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٦، ترجمة ٢٥١٠، ص ٣٣٨. بتصرّف واختصار.
(٢) رواية الدوري، تاريخ ابن معين، ج٣، ترجمة ١٥٧٧، ص ٣٢٨.
(٣) ابن الجوزي، العلل المتناهية، ج٢، ص ١٨١.
(٤) رواية ابن محرز عن يحيى بن معين، التاريخ، ج٢، ص ١٩٧.
(٥) ابن حبان، الثقات، ج٧، رواية ٩٩٢٨، ص ٢٥١.
(٦) رواية عبد الله عن والده أحمد بن حنبل ، العلل (ج٣، ترجمة ٥٣٧٤، ص٣٠٩: ، وج١، ترجمة ٣٣، ص:١٥، وترجمة ٨٨٢، ص:٤١٤.
(٧) ابن عديّ، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٧، ص ٧٣.
(٨) السلمي، سؤلات السلمي للدارقطني، ج١، ترجمة ٤٧٨، ص ٣٦٦.
(٩) الدّارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبويّة، ج١١، ص ١٤٣.

عنه: قبل الاختلاط، وأنّ جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف؛ لأنه بعد اختلاطه إلا حمّاد بن سلمة فاختلف قولهم فيه"[١].

من روى بعد الاختلاط: قال العراقي: " فأما جرير وخالد بن عبد الله وابن علية وعلى بن عاصم وحمّاد بن سلمة، وبالجملة أهل البصرة، فأحاديثهم عنه ممّا سمع منه بعد الاختلاط؛ لأنّه إنّما قدم عليهم في آخر عمره"[٢].

قلت: استقرأت له في المسند إحدى وخمسين رواية جاءت عمّن روى عنه بعد الاختلاط، وهم:

١- **إسرائيل بن يونس السبيعي: ت (١٦٠. ١٦٢هـ)** ثقة، أخرج له الجماعة[٣]، وله عن عطاء أربع روايات[٤].

٢- **إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: ت (١٩٣هـ)** " ثقة، أخرج له الجماعة[٥]، وأخرج له الإمام أحمد أربع روايات عن عطاء[٦].

٣- **أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ:** ت (٢٠٠هـ) ثقة، أخرج له الجماعة[٧]، وله عن عطاء رواية[٨].

٤- **جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى:** ت(١٨٨هـ) ثقة[٩]، له عن عطاء روايتان[١٠].

---

(١) ابن حجر، هدي السّاري، ج١، ص ٤٢٤.
(٢) العراقي، التقييد والإيضاح، ج١، ص ٤٤٣.
(٣) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (ج٢، ترجمة ٤٠٨، ص: ٥١٥، ٥٢٤) وابن المبرد، بحر الدم، (ج١، ترجمة ٦٩، ص: ٢١)
(٤) ينظر: المسند، ج٢، ح ١٢١٩، ص ٣٩١/ و ج٤، ح ٢٧٠٤، ص ٤٣٥/ و ج٥، ٣٠٠٠، ص ١٤٠/ وج٣٩، ح ٢٣٧٢٦، ص ١٢٩.
(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص ٢٣.
(٦) المسند، ج١١، ح ٦٥٠٦، ص: ٥٢/ و ج١١، ح ٦٨٣٣، ص ٤٢٦/ ج١٥، ح ٩٥٠٨، ص: ٣١٣/ و ج٣٨، ح ٢٣٤٩١، ص: ٤٧٦.
(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ترجمة ٣٩٥، ص٢١١.
(٨) ينظر: المسند، ج٣، ح ٢٠٤٨، ص ٤٨٤.
(٩) المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ترجمة ٩٢١، ص ٥٥٢.
(١٠) ينظر: المسند، ج١١، ح ٦٤٩٨، ص: ٤٠/ ج٢٥، ح ١٥٨٩٧، ص٢٣٢.

٥- **جعفر بن زياد الأحمر**: ت (١٦٧هـ) ثقة[١]، وله عن عطاء رواية واحدة[٢].

٦- **خالد بن عبدالله الواسطي**: ت (١٩٩هـ) ثقة[٣]، أخرج له الجماعة[٤]، وله روايتان[٥].

٧- **شَرِيكٌ بن عبدالله . القاضي**: ت (١٧٧هـ) صدوق ثقة[٦]، أخرج له الجماعة، له عن عطاء رواية[٧] .

٨- **عبد الوارث بن عبد الصمد، أبو عبيدة البصري**: ت (١٨٠هـ) ثقة، أخرج له الجماعة[٨]، وله عن عطاء ثلاث روايات[٩].

٩- **عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ**: ت (١٩٥هـ)، ثقة صدوق[١٠]، وله ثلاث روايات[١١].

١٠- **عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ**: ت (١٨٥. ١٨٧هـ)، وكان ثقة، أخرج له الجماعة[١٢]، وله رواية واحدة[١٣].

١١- **عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ**: ت ١٥٩هـ، قال الإمام أحمد: " ليس به بأس "[١٤]، وله روايتان[١٥].

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ح ١٤٢، ص ٩٢.
(٢) ينظر: المسند، ج٢٠، ح ١٢٥٧٢، ص: ٣٤ .
(٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص ١٠٣.
(٤) ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ترجمة ١٦٤٧، ص: ١٨٩.
(٥) الإمام أحمد، المسند، ج٢، ح١١٢٥، ص: ٣٤٦ / و ج٧، ح ٣٨٩٤، ص ٩.
(٦) مغلطاي، إكمال تهذيب التهذيب، ج٩، ترجمة ٢٣٨٢، ص ٢٤٥.
(٧) الإمام أحمد، المسند، (ج٥، ح ٢٩٥٦، ص: ١١٣)
(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ترجمة ٣٥٩٥، ص ٤٧٨.
(٩) المسند، ج١١، ح ٦٥٨٧، ص: ١٥٧/ ج٢٤، ح ١٥٤٥٥، ص ١٩٤/ ج ٣، ح ١٦٢٧، ص ١٧٢.
(١٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ح ١٨٠، ص٨٢.
(١١) المسند، ج ١١، ح ٧٠٢٣، ص ٥٩٤. ج ٢٩، ح ١٧٥٧٠، ص ١١٠/ ج٣١، ح ١٨٧٩٥، ص: ٩٣.
(١٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ح ٧٩٦، ص ٤٨٠.
(١٣) المسند (ج٥، ح ٣٤٣٨، ص:٤٠٣)
(١٤) ينظر: أبو داود، سؤالاته للإمام أحمد، (ج١، س ٤١٩، ص: ٣١٥) والذهبي، تاريخ الإسلام، (ج٤، ترجمة ٢٢٢، ص: ١٥٧).
(١٥) ينظر: المسند: ج٦، ح ٣٨٢٨،ص: ٣٧٨/ ج٢٥، ح ١٥٩٠١، ص: ٢٣٨.

١٢- **علي بن عاصم الواسطي: ت** (١٩٠ . ٢٠٠هـ)[١]. قال الإمام أحمد: قال وكيع: خذوا من حديثه ما صح ودعوا ما غلط[٢] . قلت: وله عن عطاء خمس روايات[٣] .

١٣- **مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ:** ت (١٩٥هـ) ثقة، أخرج له الجماعة[٤]، وله ثماني روايات عن عطاء[٥].

١٤- **مُحَمَّدُ بنُ أَبَانٍ:** (٢٤١ - ٢٥٠ هـ) سئل الإمام أحمد، نكتب عنه؟ قال: نعم[٦]. قلت: وله رواية واحدة عن عطاء.

١٥- **معمر بن راشد:** ت (١٥٤هـ) ثقة أخرج له الجماعة[٧]، وله عن عطاء ثلاث روايات[٨].

١٦- **هُشَيْمٌ بن بشير، ابن أبي خازم** ت(١٨٣هـ)، ثقة، أخرج له الجماعة[٩] وله رواية واحدة[١٠].

١٧- **همّام بن يحيى:** ت(١٦٣. ١٦٥هـ) ثقة، أخرج له الجماعة[١١]، وله روايتان عن عطاء[١٢].

---

(١) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص ١٠٩١. وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ص ٣٤٤.
(٢) رواية عبدالله عن أبيه الإمام أحمد، العلل، ج١، رواية ٧٠، ص ١٥٦.
(٣) المسند، ج٤، ح ٢٢١٧، ص ٩٢./ ج٧، ح ٤٢٦٧، ص ٣٠١/ ج٣٧، ح ٢٢٣٣٧، ص ٢٨/ ج ٢٩، ح ٢٣٧٣٩، ص ١٤٩/ ج٤٣، ح ٢٦٢٧٢، ص ٣١١.
(٤) ينظر: المزّي، تهذيب الكمال، (ج٢٦، ترجمة ٥٥٤٨، ص: ٢٩٣)
(٥) المسند، ج٢، ح ٩١٦، ص ٢٤٢/ ج٦، ح ٣٨٣٠، ص ٣٨٠/ ج٦، ح ٣٨٢٨،ص: ٣٧٨/ ج ١١، ح ٦٤٨٣، ص ٢١/ ج ١١، ح ٦٥١٧، ص ٦٨/ و ح ٦٧٦٤، ص ٣٧٣/ و ح ٦٨٦٨، ص ٤٥٣/ ج ١٥، ح ٩٤٥٣، ص ٢٦٨.
(٦) ينظر: رواية عبد الله عن أبيه، العلل، (ج٣، ترجمة ٥١٥٤، ص: ٢٦١).
(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠، ترجمة ٤٣٩، ص ٢٤٣.
(٨) ينظر: المسند: ج٨، ح ٤٩١٧، ص: ٥١٤/ ج٩، ح ٥٦٢١، ص: ٤٤٢/ ج٢٩، ح ١٧٥٦٥، ص: ١٠٦/ ٢٩، ح ١٧٦٢٥، ص ١٦٩.
(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ترجمة ٧٣، ١٢، ص ٥٧٤.
(١٠) المسند (ج٨، ح ٨٨٦٢، ص: ٣١)
(١١) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ٧٠.
(١٢) المسند، ج٢٨، ح ١٧٠٧٦، ص ٣٠٧/ ج٣٠، ح١٨٢٨٣، ص: ٢١٦.

١٨- **وضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة الواسطي:** ت (١٧٦هـ)، ثقة أخرج له الجماعة[١] وله عن عطاء خمس روايات[٢] .

١٩- **وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ: ثقة: ت (١٦٥هـ)** أخرج له الجماعة[٣]، وله عن عطاء حديث واحد[٤].

٢٠- **يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ، أَبُو كُدَيْنَةَ:** ت(١٦. ١٧٠هـ) ثّقه[٥]، وله عن عطاء حديث واحد[٦].

ثالثا: سَعِيدُ بْنُ إِيَاسَ الجُرَيْرِيُّ، ت(١٤٤)هـ[٧] .

قال عيسى بن يونس: قد سمعت من الجريري ولكن نهاني عنه يحيى بن سعيد يعنى أنه مختلط "[٨]. وقال يحيى بن سعيد : " قد كان اختلط لا أنه ليس بثقة "[٩]، وقال ابن سعد: كان ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره وأنكر أيام الطاعون[١٠]، وقال ابن معين[١١]، والعجلي[١٢]: " ثقة" . وقال أبو حاتم: " تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديما فهو صالح وهو حسن الحديث"[١٣] وقال

(١) رواية عبد الله بن الإمام أحمد، العلل، ج٢، رواية ٣٠٤٠، ص ٤٦١. وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١١، ترجمة ٢٠٤، ص ١١٦.

(٢) ج٢، ح ٦٠١، ص: ٣٩.. و ج ٣٧، ح ٢٢٣٥٩، ص: ٤٣/ و ج١١، ح ٦٥٨٨، ص: ١٥٨/ و ج١١، ح ٦٥٨٨، ص: ١٥٨/ و ج ٣٧، ح ٢٢٣٥٩، ص ٤٣/ و ج٣٨، ح ٢٣٣٠٠٠، ص ١٠٦.

(٣) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (ج٣١، ترجمة ٦٧٦٩، ص: ١٦٤)

(٤) الإمام أحمد، المسند، ج٢٩، ح ١٧٥٦٨، ص: ١٠٩.

(٥) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص ٥٤٤. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١١، ص ٤٦٥.

(٦) ينظر: المسند، ج٧، ح ٤٤٣٨، ص: ٤٣٧.

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، رواية ٣٢٣١، ص ١٩٣،

(٨) نفس المرجع، ج٤، رواية ٤٤٠٩، ص ٢٨٥.

(٩) رواية الدوري عن يحيى بن معين، التاريخ، ج٤، رواية ٣٧٢٢، ص ١٦٣.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ٣٢٣١، ص ١٩٣.

(١١) رواية الدوري عن يحيى بن معين، التاريخ، ج٤، رواية ٣٢٣٨، ص٨٢.

(١٢) العجلي، تاريخ الثّقات، (ج١، ترجمة ٥٣١، ص١٨١)

(١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ،(ج٤، ص:١)

النسائي: " من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء"[١]. وحدّد ابن حبان الوقت الزمني لاختلاطه فقال: " كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين وقد رآه يحيى بن سعيد القطان وهو مختلط، ولم يكن اختلاطا فاحشا، فلذلك أدخلناه في الثقات"[٢]. وقال العراقي: " ثقة احتج به الشيخان، ولم يشتدّ تغيره "[٣].

وقال الإمام أحمد: سألت ابن عليّة عن الجريري فقلت له: يا أبا بشر أكان الجريري اختلط؟ قال: لا، كبر الشيخ فرقّ[٤]. قلت: وقد جاء الرواة عنه على حالين:

الرواة عنه قبل الاختلاط:

قال أبو داود فيما رواه عنه أبو عبيد الآجرّي قال: "كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد"[٥]. وقال العراقي: "سمع منه قبل الاختلاط إسماعيل ابن علية – وهو أرواهم عنه – والحمادان، والسفيانان، وشعبة، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ومعمر، ووهيب بن خالد، ويزيد بن زريع، وذلك لأن هؤلاء الأحد عشر سمعوا من أيوب السختياني"[٦]. قلت: وقد اعتمد العراقي في ذلك على قول أبي داود السابق عن الآجرّي.

أمّا الرواة عنه بعد الاختلاط:

قال العجلي: " روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون، وابن المبارك وابن أبي عدي"[٧]. وقال العراقي: وإسحاق الأزرق، وعيسى بن يونس، ويحيى القطان"[٨].

---

(١) النّسائي . الضّعفاء والمتروكون، (ج١، ترجمة ٢٧١، ص: ٥٣)

(٢) ابن حبان، الثقات، (ج٦، ترجمة ٨٠٥٩، ص: ٣٥١)

(٣) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة، ج٢، ص ٣٣٠.

(٤) الإمام أحمد، العلل رواية عبدالله، (ج٣، ترجمة ٥٣٤٢، ص: ٣٠٢)وينظر: ابن المبرد، بحر الدم..، (ج١، ترجمة ٣٥٥، ص:٦١)

(٥) ينظر: أبو داود، سؤلات أبى عبيد لأبي داود السجستاني، ج١، مسألة ٤٤٩، ص٣٠٣

(٦) العراقي، التقييد والإيضاح، ج١.، ص ٤٤٧.

(٧) العجلي، الثّقات، ج١، ترجمة ٥٣١، ص ١٨١.

(٨) العراقي، التقييد، ، ج١.، ص ٤٤٧. بتصرّف.

قلت: وقد استقرأت روايات من سمع منه بعد الاختلاط، وهم:

١- **خالد بن عبد الله الواسطي**، ت ١٩٩هـ، ثقة أخرج له الجماعة[١]، وله عنه روايتان[٢].

٢- **عبد الواحد بن زياد**، ت ١٧٦هـ ، ثقة إلّا في حديث عن الأعمش[٣]، وله عنه رواية[٤].

٣- **عبد الله بن المبارك**، ت ١٨١هـ، ثقة أخرج له الجماعة[٥]، وله عنه رواية واحدة[٦].

٤- **عليّ بن عاصم**، قيل: ت ٢٢١هـ [٧]، وله عنه سبع روايات[٨] .

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص ١٠٣.

(٢) عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ قُلْنَا بَلَى فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا.. الحديث " . ج١، ح ٥٥٤، ص ٥٥٧. و ج ١٨، ح ١١٨٣١، ص ٣٤٦.

(٣) المزّي، تهذيب الكمال، ج١٨، ترجمة ٣٥٨٥، ص ٤٥٣.

(٤) رواية عَبْد الْوَاحِدِ بْن زِيَادٍ عن سَعِيد الْجُرَيْرِيّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ، قَالَ: قَال لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا ابْنَ أَعْبُدَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ قَالَ قُلْتُ: وَمَا حَقُّهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا...الحديث. المسند، (ج١٨، ح ١١٨١٢، ص: ٣٣١)

(٥) المزّي، تهذيب الكمال، ج١٦، ترجمة ٣٥٢٠، ص ٥.

(٦) عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ قَمِيصٌ أَوْ عِمَامَةٌ ثُمَّ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ" . المسند، ج ١٧، ح ١١٢٤٨، ص ٣٤٨.

(٧) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤،ص ١٠٩١، وابن حجر، التهذيب، ج٧، ص٣٤٤.

(٨) رواية علي بن عاصم عن سَعِيد بْن إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أُرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ عَلَى حَائِطٍ فَنَادِ صَاحِبَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ....الحديث الإمام أحمد، (ج١٨، ح ١١٨١٢، ص: ٣٣١) وينظر، ج٤، ح ٢٢٢٠، ص ٩٤. وغيرها.

٥- **هلَال بْن حِقٍّ، أبو يحيى،** أثبت البخاري روايته عن الجريري[١]، وذكره ابن حبّان في الثقات[٢]، وله في المسند عن الجريري رواية واحدة[٣].

٦- **يزيد بن هارون،** ت ٢٠٦هـ، ثقة أخرج له الجماعة[٤]، وله عنه إحدى وعشرون رواية[٥].

قال ابن حجر: " وأخرج له البخاري من رواية خالد الواسطي عنه ولم يتحرر لي أمره إلى الآن هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده لكن حديثه عنه بمتابعة بشر بن المفضل كلاهما عنه عن أبي بكرة عن أبيه " [٦].

قلت: وقد صرّح بعض الرّواة بتركهم الرواية عنه، ذلك لأخذهم عنه بعد الاختلاط، فنقل عن يحيى بن سعيد أنّه قال لعيسى بن يونس: أسمعت من الجريري؟ قال نعم، قال: لا ترو عنه وعن يحيى كذلك، عن يزيد بن هارون قال: " سمعت من الجريري سنة اثنين وأربعين ومائة وهى أول سنة دخلت البصرة، ولم ينكر منه شيئا، وكان قيل لنا إنه قد اختلط" ونقل عن محمد بن عدى قال: لا نكذب الله سمعنا من الجريري وهو مختلط، [٧]. وجاء عن ابن معين قال: " سمع يحيى بن سعيد من الجريري وكان لا يروي عنه "[٨].

---

(١) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ترجمة ٢٧٤٤، ص ٢١٠.

(٢) ابن حبان ، الثقات، ج ٧، ترجمة ١١٥٤٤، ص ٥٧٦. ولم أجد من ذكر وفاته.

(٣) رواية هِلَالُ بْنُ حِقٍّ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ شَهِدْتُ الدَّارَ يَوْمَ أُصِيبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاطَّلَعَ عَلَيْهِمْ اطِّلَاعَةً فَقَالَ ادْعُوا لِي صَاحِبَيْكُمْ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيَّ ...الحديث . المسند، ج ١، ح ٥٥٥، ص ٥٥٨. وقد علّق الألباني على هذه الرواية في صحيح ابن خزيمة قال: " إسناده صحيح لغيره ورجاله ثقات غير يحيى بن أبي الحجاج وهو لين الحديث لكن تابعه هلال بن حق عن الجريري عن تمامة بن حزن القشيري به أخرجه عبد الله ابن أحمد في زوائد المسند ١ / ٧٤ – ٧٥ وإسناده حسن، فإن هلالا روى عنه جمع من الثقات ووثقه ابن حبان " . ينظر: صحيح ابن خزيمة، ج ٤، ح ٢٤٩٢، ص ١٢٤.

(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١١، ص٣٦٦.

(٥) ينظر: الرواية رقم: ٤٢٩/ ٣٤٩٢/ ٦٩٤٨/ ١١١٥١/ ١١١٥٩/ ١١١٦٠/ ١١٦١٥/ ١٩٧٥٥/ ١٩٩٧. ...وغيرها.

(٦) ابن حجر، هدي الساري، ج١، ص ٤٠٣.

(٧) العراقي، التقييد، ج١، ص ٤٤٨. تصرّف بتقديم أقوال وتأخيرها.

(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص ٦.

وتدلّ هذه الأقوال على تمييز يزيد لاختلاط الجريري، وعلى أنّه لم يشتدّ اختلاطه، ويتأكّد لقوله: "وكان قيل لنا أنه قد اختلط"[١].

رابعا: أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ، الأنصاريّ البصريّ، ت: (١٥٣)هـ .

قال علي بن المديني: " سمعت يحيى – يعني القطان – يقول: كان أَبَانُ ابْنُ صَمْعَةَ قد تغير بآخرة. وقال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أتيت أَبَان ابْن صَمْعَةَ وقد اختلط البتة، قلت: قبل موته بكم؟ قال: بزمان"[٢]. وقال يحيى بن معين[٣]، والعجلي[٤]: " ثقة" . وقال أبو حاتم: " صدوق"[٥]. وقال النسائي: "ليس به بأس إلا أنه كان اختلط "[٦]. وقال أبو داود: "أنكر في آخر عمره "[٧]. وقال ابن عدي: " له من الروايات قليل، وإنّ عيب عليه اختلاطه لمّا كبر لم ينسب إلى الضعف؛ لأنّ مقدار ما يرويه مستقيم، روى عنه البصريّون أحاديث كلّها مستقيمة غير منكرة إلا أن يدخل في حديثه شيء بعد ما تغير واختلط "[٨].

قلت: وفي كلام ابن عديّ تلميح بأنّ التغيّر أوّلا طرأ عليه ثمّ زاد حتّى وصل مرحلة الاختلاط. وفي هذا جمع بين القولين. وقال الإمام أحمد بن حنبل: " صالح، تغير بآخرة"[٩].

وخلاصة القول إنّه تغيّر ثمّ اختلط، ويحمل قول من وثّقه على ما كان منه قبل اختلاطه.

---

(١) العراقي ، التقييد، ج١،ص ٤٤٨.
(٢) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ترجمة ١٠٩٢، ص ٢٩٧.
(٣) يحيى بن معين، تاريخ يحيى بن معين من وراية الدارمي، (ج١، ترجمة ١٦٣، ص:٧٣)، ومن رواية الدوري، (ج٤، ص١٨٧)
(٤) ينظر: العجلي ، تاريخ الثقات،(ج١، ترجمة ١٤، ص:٥٠)
(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (ج٢، ترجمة ١٠٩٢، ص:٢٩٧).
(٦) النّسائي، الضعفاء والمتروكون، (ج١، ترجمة ٢٢، ص: ٤٥)
(٧) سؤالات أبو عبيد الآجري لأبي داود السجستاني، ج١، مسألة: ٥٦٩، ص ٣٥١.
(٨) ابن عدي ، الكامل في معرفة ضعفاء المحدّثين، (ج٢، ص:٧٣).
(٩) الإمام أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، من رواية ابنه عبدالله. (ج٢، ترجمة ٣٢٩٢، ص: ٤٩٨)

أمّا الرواة عنه: فلم أجد من حدّد وقت سماعهم، وقد جمعتهم من عدّة مصادر، وهم:

١- **سهل بْن يوسف البصْريُّ الأنْماطيُّ**، ت ١٩٠هـ، سمع له الإمام أحمد من كتابه[١].

٢- **محمد بن أبي عدي البصري**، ت ١٩٤هـ . قال ابن سعد: " كان ثقة "[٢].

٣- **أَبي عَاصِمٍ، الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيُّ البصريّ**، ت ٢١٢هـ[٣].

٤- **يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، أَبو سَعِيدٍ البصريّ**، وَكَانَ ثِقَةً، ت ١٩٨هـ.

٥- **وكِيْع بن الجَرَّاحِ بنِ مَلِيْحِ الرُّؤَاسِيُّ الكوفي**، ت ١٩٧هـ.

٦- **النَّضْرُ بن شُمَيْلِ الحميري النحوي البصريّ**، ثقة، ت ٢٠٣. ٢٠٤ هـ.

٧- **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ المُثَنَّى الأَنْصَارِيُّ البصريّ** ثقة، ت ٢١٥هـ[٤].

٨- **خالد بن الحارث، الْبَصْرِيُّ**، ثقة، ت ١٨٦هـ[٥].

٩- **سَلام بن مِسْكين النمريّ البصريّ**، ثِقَة من أهل الأمانة، ت ١٦٤هـ[٦].

١٠- **عبد الواحد بن واصل البصرى** ثقة، ت ١٩٠هـ .

١١- **مكي بن إبراهيم البلخي**، سمع في البصرة وترحّل في طلب العلم ت ٢١٥هـ[٧].

١٢- **يزيد بن زريع البصريّ**، ثقة، ت ١٨٢هـ" قال الإمام أحمد: " كان ريحانة البصرة "[٨]. قلت: وقد أخرج الإمام أحمد لأَبَان بْن صَمْعَةَ من طريقين:

---

(١) المرجع نفسه، ج٢، رواية ١٩٤٤، ص ١٨٤.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٢١٤.

(٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٢، ص ٧٤. بتصرّف.

(٤) ينظر: ابن ماكولا، الإكمال..، ج٥، ص ١٩٨. بتصرّف.

(٥) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص ٢١٤.

(٦) ينظر: الذهبي، سير أعلام النّبلاء، ج٧، ص ٤٤١

(٧) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص ٣٧٣.

(٨) المزّي، تهذيب الكمال، ج٢، ترجمة ١١٣٨، ص ١٢.

١- **وكِيْع بن الجَرَّاحِ بنِ مَلِيْحِ الرُّوَّاسِيُّ الكوفي**، ت ١٩٧هـ، قال الإمام أحمد: " ما رأيت أحدا أوعى للعلم منه ولا أحفظ منه، وما رأيت وكيعا قط شكّ في حديث إلا يوما واحدا، فقال: أين ابن أبي شيبة؟ كأنّه أراد أن يسأله أو يستثبته، وما رأيت مع وكيع قط كتابا ولا رقعة "[١]. وله روايتان عن أبان، أخرج الإمام أحمد منهما واحدة لوكيع وحده عن أبان[٢]، والثانية قرن الإسناد لوكيع بيَحْيَى بْن سَعِيدٍ الْقَطَّان، أَبو سَعِيدٍ البصريّ وَكَانَ ثِقَةً ت ١٩٨هـ[٣].

٢- **روح بن عبادة البصري**، وله روايتان عن أبان، وهو ثقة[٤]، ت: ٢٠٠٥هـ، وزكّاه الإمام أحمد، فكان إذا ذكر روح وأبي عاصم قال: كان روح يخرج الكتاب[٥].

خامسا: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، ت: (١٥٦)هـ[٦] .

قال يحيى بن معين: أوّل من عرف اختلاطه غندر[٧]، وقال أبو زرعة: "ثقة مأمون"[٨]، وقال أبو حاتم: " قبل أن يختلط ثقة "[٩]، وقال ابن حبان: "اختلط وبقي خمس سنين في اختلاطه، وأحبّ إليّ ألا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء

---

(١) رواية عبد الله عن والده الإمام أحمد، العلل، ج١، رواية ٥٨، ص ١٥٢.

(٢) المسند: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبان بن صمعة، عن زبيبة ابنة النعمان، عن أبي هريرة، قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأوعية، إلا وعاء يوكأ رأسه " . ج١٥، ح ٩٧٥١، ص ٤٦٧.

(٣) المسند: حدثنا يحيى بن سعيد، ووكيع قالا: حدثنا أبان بن صمعة، عن أبي الوازع، عن أبي برزة قال: قلت: يا رسول الله، علمني شيئا أنتفع به. قال: " اعزل الأذى عن طريق المسلمين ". ج٣٣، ح ١٩٧٦٨، ص١٤.

(٤) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ترجمة ١٩٣٠، ص ٢٣٨. وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٣، ترجمة ٥٤٩، ص ٢٩٣.

(٥) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (ج٣، ترجمه ٥٤٩، ص: ٢٩٦).

(٦) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢، ترجمة ٣٢٤٢، ص ١٥٣.

(٧) يحيى بن معين، سؤلات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، (ج١، ص: ٢٩٠)

(٨) أبو زرعة، الضعفاء ، (ج٣، ترجمة ٢٣٧، ص: ٨٧٣)

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (ج٤، ترجمة ٢٧٦، ص: ٦٦)

قبل اختلاطه .... ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بها" [١]. روى عبد الله ابن الإمام أحمد عن أبيه، قال: "من سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الهزيمة فسماعه جيد، ومن سمع بعد الهزيمة فكان أبي يضعفهم "[٢].

أمّا الرواة عنه فعلى حالين: **قبل الاختلاط،** قال الإمام أحمد: " قال عبد الرحمن بن مهدي يحيى بن سعيد عالم بحديث سعيد بن أبي عروبة "[٣]، وقال مرّة: " من سمع منه بالكوفة مثل محمد بن بشر وعبدة فهو جيد "[٤]، وسئل عن روح ابن عبادة، ومحمد بن سواء، فقال: " ما أقربهما "[٥].

وقال عن سرار بن مجشر : "من كبار أصحاب سعيد بن أبي عروبة ثقة، سرار"[٦]. وقال ابن حبان:" سمع منه قبل اختلاطه ابن المبارك، ويزيد بن زريع"[٧]. وقال: " كان سماع شعيب بن إسحاق منه سنة أربع وأربعين ومائة قبل أن يختلط بسنة "[٨]. وقال الإمام أحمد: " شعيب سمع منه بآخر رمق"[٩].

قلت: يحمل قول الإمام أحمد بآخر رمق منه حال صحته قبل الاختلاط.

وذكر ابن عدي: " يحيى أن سفيان بن حبيب كان عالما بشعبة، وابن أبي عروبة ، وقال مرّة: وأما يزيد بن هارون فصحيح فهو كان يسمع منه بواسط، وهو يريد الكوفة وأثبت الناس سماعا منه عبدة بن سليمان "[١٠]. وغيرهم.

---

(١) ابن حبان، الثقات، (ج٦، ترجمة ٨١٠٤، ص: ٣٦٠)

(٢) رواية عبد الله عن أبيه الإمام أحمد، العلل، ج١، ح ١١١٠، ص ٤٨٤.

(٣) المرجع نفسه، ج٢، ص ٣٣٨.

(٤) المرجع نفسه، نفس المرجع، ج١، ح ١١١٠، ص ٤٨٤.

(٥) المرجع نفسه، ج٢، مسألة: ٣٠٩٣، ص ٤٧٢.

(٦) نفس المرجع، ج٣، مسألة: ٥٧٠٢ ، ص ٣٨٨.

(٧) ابن حبان، الثقات، ج١، ص ٤٥٠.

(٨) المرجع نفسه، ج٦، ترجمة ٨١٠٤، ص ٣٠٦.

(٩) سؤلات أبي داود للإمام أحمد، العلل، ج١، ص ١٥٨.

(١٠) ينظر: رواية عبدالله عن الإمام أحمد، العلل، ج١، روتية ٨٦، ص ١٦٣. وابن أبي عدي، الكامل، ج٤، ص ٤٤٦. ٤٤٧. والعراقي التقييد ، ج١، ص ٤٤٩. ٤٥٠.

الرواة بعد الاختلاط:

١- **المُعَافَى بنُ عِمْرَانَ بنِ نُفَيْلٍ الأَزْدِيُّ**، ت ١٨٥هـ، لقبه سفيان الثوري بياقوتة العلماء[١] .

٢- **مُحَمَّد بِأْن جَعْفَرٍ غُنْدَر**، ت ١٩٣هـ، قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: " كل ما سمعنا من غندر من أصل كتابه قرأه علينا إلا حديثا واحدا عن عبد الرحمن بن القاسم طويل من حديث شعبة في بيعة أبي بكر "[٢].

٣- **وكِيْع بن الجَرَّاحِ بنِ مَلِيْحِ الرُّؤَاسِيُّ الكوفي، ت ١٩٧هـ.**

٤- **أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ التَّيْمِيُّ، ت ٢١٨هـ** ثقة، أخرج له الجماعة [٣].

٥- **عُثْمان بن أحمد المعروف بابن السَّمَّاك.** ت ٣٤٤هـ، قال الخطيب: "وكان ثقة ثبتا"[٤].

٦- **محمد بن عبد الله الشافعي**[٥]، صاحب المصنّفات في مختلف الحديث، والفقه وغيرها ت ٣٣٠هـ، وقد استقرأت رواياته في المسند، فلم يخرج له الإمام أحمد إلّا من طريق: مُحَمَّد بن جَعْفَرٍ المعروف بـ غُنْدَرٌ ، إحدى وثلاثين رواية.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: " كل ما سمعنا من غندر من أصل كتابه قرأه علينا إلا حديثا واحدا عن عبد الرحمن بن القاسم طويل من حديث شعبة في بيعة أبي بكر "[٦].

---

(١) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٣٥، ص ٥٧.

(٢) العلل، رواية عبد الله عن الإمام أحمد، ج٢، رواية ١٩١٥، ص ١٧٥.

(٣) ينظر: المزّي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص ٣٥٢. و ج٢٣، ص ٢١٧.

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ترجمة ٦٠٤٥، ص ١٩٠.

(٥) العراقي، التبصرة ، ج٢، ص ٣٣٣.

(٦) العلل، رواية عبد الله عن الإمام أحمد، ج٢، رواية ١٩١٥، ص ١٧٥.

سادسا: عَبْد الرحمن بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُتْبَةَ المَسْعوديُّ الكوفيُّ،، ت : (١٥١. ١٦٠)هـ [١].

قال يحيى بن معين[٢]، والعجلي[٣]: " ثقة ". وقيّد العقيلي حديثه بالاضطراب[٤]، وقال الدّار قطني: " إذا حدّث عن أبي إسحاق، وعمرو بن مرة، والأعمش، فإنه يغلط. وإذا حدّث عن معن والقاسم، وعون، فهو صحيح"[٥].

قال الإمام أحمد: " اختلط ببغداد، ومن سمع منه بالبصرة، والكوفة فسماعه جيد"[٦].

قال العراقي:" **روى عنه قبل الاختلاط:** أمية بن خالد، وبشر بن المفضل، وجعفر بن عون وخالد بن الحارث وسفيان بن حبيب، وسفيان الثوري، وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة، وطلق بن غنام، وعبد الله بن رجاء، وعثمان بن عمر بن فارس، وعمرو بن مرزوق، وعمرو بن الهيثم، والقاسم بن معن. ووكيع .

وروى عنه بعد الاختلاط: روى عنه علي بن عاصم، وأبو النضر، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ، والنضر ابن شميل، ويزيد بن زريع، والطيالسي، ويزيد بن هارون "[٧].

ولم يخرج له الإمام أحمد إلّا من طريق راويين:

١- **أبو النضر هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ:** ت ٢٠٧هـ، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة[٨]، وله تسع عشرة رواية[٩].

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ترجمة ١٥٧، ص١١٨.

(٢) ينظر: يحيى بن معين، كلام يحيى بن معين في الرّجال، (ج١، ترجمه ١٠٠، ص: ٥٤)

(٣) العجلي، الثّقات، (ج١، ترجمه ٢٠١٠ ، ص: ٥٠٦.

(٤) ينظر: العقيلي ، الضّعفاء الكبير، (ج٢، ترجمة ٩٣٣. ص: ٣٣٦) .

(٥) ينظر: السلمي، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، (ج٢، ترجمة ٢١٠٠، ص: ٤٠٠)

(٦) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرّجال، من رواية ابنه عبدالله ، (ج١، ترجمة ٥٧٣، ص: ٣٢٥) ور رواية المروذي، (ج١ ترجمة ٣٦٩، ص: ٢٠، و ج١، ترجمة ٣٧، ص: ١٦٤.)

(٧) العراقي، التقييد والإيضاح ، ج١، ص ٤٥٢. بتصرّف.

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ترجمة ٧٢٥٦، ص ٥٧٠.

(٩) هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ عن الْمَسْعُودِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ الْأَخْنَسِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بغير حساب...الحديث، المسند، ج١، ح ٢٢، ص ٤٠٣. وغيرها.

٢- **إِسْمَاعِيل بْن عُمَر الواسطي، أبو المنذر**: ت(٢٠٠هـ) ثقة[١]، وله رواية واحدة[٢].

سابعا: عمرو بن عيسى، أَبُو نعَامَة الْعَدويّ، ت(١٥١. ١٦٠)هـ[٣].

قال ابن سعد : " كان ضعيفا " [٤]، وقال يحي بن معين[٥] ، والعجلي[٦]: "ثقة" . وقال أبو حاتم: " لا بأس به "[٧].

قال الإمام أحمد: " تغير في آخر عمره "[٨]، وقال مرّة: " ثقة إلا أنه اختلط قبل موته "[٩].

قلت: وفي هذا دلالة على تغيره ثم اختلاطه.

أمّا الرواة عنه فقد جمعتهم من عدّة مصادر، ولم أجد من أشار لوقت روايتهم عنه، وهم:

يحيى بن معين، ووكيع، وعبد الوارث، ومروان الفزاري[١٠]، ويزيد بن هارون[١١] .

ومكي بن إبراهيم[١٢]، ويحيى القطّان، ويزيد ابن زريع[١٣]، وأيّوب بن بشير البصري[١٤].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص ٣٢٠.
(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ عن الْمَسْعُودِيُّ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَاتٍ أَوْضَعَ النَّاسُ. الحديث ، المسند، ج٤، ح٢٢٦٤، ص١٢٤.
(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ترجمة ٤٦٧، ص ٢٦٧.
(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، (ج٧، ترجمة ٢٣١٢، ص: ١٩٠.
(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ترجمة ١٣٩١، ص: ٢٥١.
(٦) العجلي، الثقات، (ج١، ترجمة ١٢٧٩، ص: ٢٦٨).
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (ج٦، ترجمة ١٣٩١، ص: ٢٥١).
(٨) أحمد بن حنبل، العلل، (ج٣، ترجمة ٤١٠٩، ص: ٤٩).
(٩) ابن المبرد، بحر الدم... (ج١، ترجمة ٧٧٣، ص: ١١٩).
(١٠) رواية الدوري عن يحيى معين، تاريخ يحيى بن معين، ج٤، ترجمة ٣٢٤١، ص ٨٢.
(١١) رواية الجنيد عن أبي زكريا يحيى بن معين، ج١، ترجمة ٣٩، ص ٢٨١.
(١٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج٦، ترجمة ٢٦٢٩، ص ٣٥٩.
(١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ترجمة ١٣٩١، ص ٢٥١.
(١٤) ابن ماكولا، الإكمال، ج١، ص٣٠٠.

وروح، وأبو عاصم، والنضر بن شميل، وصفوان بن عيسى[١]، ويوسف بن يعقوب، وغالب بن قران، وزهير بن هنيد، ومحمد بن عثمان[٢].

وأخرج له الإمام أحمد في المسند من طريقين:

١- **روح بن عبادة:** ت: (٢٠٥هـ) ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، ولأبي نعامة رواية من طريقه[٤]. ولم يذكر التراجم روح ورواياته عن أبي نعامة، إلا استقرائي لروايته في المسند.

٢- **يزيد بن هارون:** ت (٢٠٦هـ) ، ولأبي نعامة من طريقه رواية[٥].

ثامنا: حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ المصيصي، ت : (٢٠٦)هـ[٦].

وثقه علي بن المديني، وابن سعد، وابن قانع، والعجلي[٧] والإمام مسلم[٨] والدارقطني[٩] وغيرهم"[١٠] . وقال أبو حاتم :" صدوق"[١١] قال الإمام أحمد: "اختلط بآخره في آخر عمره"[١٢] وقال مرة: " ما كان أصحّ حديثه وأضبطه وأشدّ

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤، ص ٢٦٧.

(٢) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ترجمة ٤٤٢٤، ص ١٨١.

(٣) ابن حبان البستي، الثقات، (ج٨، ترجمة ١٣٢٣٦، ص: ٢٤٣.) باختصار وتصرّف.

(٤) رواية روح بن عبادة، عن ابي نعامة العدوي، عن مسلم بن بديل، عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خير مال المرء له مهرة مأمورة، أو سكة مأبورة "، المسند، (ج٢٥، ح ١٥٨٤٥، ص: ١٧٢).

(٥) قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو نعامة العدوى، عن حميد بن هلال، عن بشير بن كعب عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحياء خير كله " ، المسند، (ج٣٣، ح١٩٩٧٢، ص: ١٨٣).

(٦) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص ٤٧.

(٧) ينظر: العجلي، تاريخ الثّقات، (ج١، ترجمه ٢٥٤، ص: ١٠٨).

(٨) مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء، (ج٢، ترجمة ٢٩٩١، ص: ٦٣٩).

(٩) الدارقطني، علل الدارقطني (ج١، ص: ١٧).

(١٠) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (ج٢، ترجمة ٣٨١، ص: ٢٠٥) .

(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (ج٣، ترجمة ٧٠٨، ص١٦٦).

(١٢) أحمد بن حنبل، العلل (، ج٢، ترجمة ٢٤٠٢، ص: ٣١٧).

تعاهده للحروف"[1]. قلت: روى الإمام أحمد عنه دون واسطة، وبلغت رواياته في المسند ستًا وعشرين رواية[2] ، وقال ابن حجر: " حكى إبراهيم الحربي أن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا "[3].

**

(١) ابن المبرد، بحر الدم، (ج١، ترجمة ١٧٩، ص: ٣٨ ، و ج١ ، ص: ٣٤٩).

(٢) منها: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ أَنْبَأَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي تَمِيمٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا " . المسند، ج١، ح ٣٧٠، ص ٤٣٨. وينظر ح رقم: ٢٨/ ٥٥، ١٣٨/ ٤٤٦/ ٣٥٤/ ٣٦٣/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٤٨٣/ ٥١٤/٧٧٣/ ٧٧٤/ ٧٧٥. وغيرها.

(٣) ينظر: ابن حجر، هدي السّاري، ج١، ٣٩٣. بتصرّف.

المطلب الثّاني

قرائن قبول الروايات

التي أخرجها الإمام أحمد في مسنده عن المختلطين

وهذه القرائن تبيّن كيفيّة إخراجه لروايات المختلطين، مع الأمثلة على ذلك.

أوّلا: إذا ثبت أنّ المختلط مُنِعَ من التحديث بعد اختلاطه.

كما في إخراجه لروايات حجّاج بن محمد المصيصي، ت : (٢٠٦)هـ .

وهو من شيوخه، قال ابن حجر: " حكى إبراهيم الحربي أن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا "(١). وقد بلغت رواياته في المسند ستًا وعشرين رواية، أخرجها عنه مباشرة دون واسطة، منها بقوله:

– حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ أَنْبَأَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا"(٢) .

– حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ رَاشِدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ أَبِي، قَالَ حَسَنٌ الْأَشْيَبُ رَاشِدٌ أَبُو يَحْيَى الْمَعَافِرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ قَالَ: " غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ "(٣).

– حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثِينَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ "(٤) .

---

(١) ينظر: ابن حجر، هدي السّاري، ج١، ٣٩٣. بتصرّف.
(٢) المسند، ج١، ح ٣٧٠، ص ٤٣٨..
(٣) المسند، ج ١١، ح ٦٧٧٧، ص ٣٩١.
(٤) المسند، ج١٤، ح ٨٢٧٦، ص ٢٨.

– حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ قَرَظَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ اشْتَرَى كَبْشًا لِيُضَحِّيَ بِهِ فَأَكَلَ الذِّئْبُ مِنْ ذَنَبِهِ أَوْ ذَنَبَهُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: " ضَحِّ بِهِ "[1] .

ثانيا: قبول رواية القدماء والكبار من تلاميذ المختلط عنه[2].

فقد قبل الإمام أحمد روايات عدد من المختلطين بقرينة روايات القدماء عنهم وكبار تلاميذهم ومن أمثلة ذلك:

١– رواية يزيد بن هارون، ت ٢٠٦هـ، ثقة أخرج له الجماعة[3]، عن المسعودي، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، قال: لما أفاض النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات أوضع الناس فأمر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى: " يا أيها الناس إنه ليس البر بإيضاع الخيل، والركاب " فما رأيتها رافعة يدها عادية" [4].

قلت: وقِدَم يزيد ابن هارون يقاس بوكيع الذي توفي ١٩٧هـ؛ لأن وفاتهما متقاربة[5] فقد تّابع وكيع به يزيد عن المسعودي[6]، ووكيع سماعه من المسعودي قديما، فقد جاء من رواية عبد الله قال: سمعت أبي يقول: " سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديما وأبو نعيم أيضا، وإنما اختلط المسعودي ببغداد ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد "[7].

---

(١) المسند، ج ١٨، ح ١١٨٢٠، ص ٣٣٩. وينظر الأحاديث رقم: ٥٥/ ٢٨٠٢/ ٩٨٢٦/ ١٢٧١٦/ ١٦٤٤٤/ ١٧٢٠ . وغيرها.

(٢) وقد مثّل الخطيب له برواية وكيع عن سعيد بن أبي عروبة، في قدم سماعه ، ينظر: الخطيب، الكفاية، ج١، ص ١٣٦، و ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ج١، ص ٤٩٤. والعراقي، شرح التبصرة والتذكرة، ج٢، ص ٦٩.

(٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١١، ص٣٦٦.

(٤) المسند، ج٥، ح ٣٣٠٩، ص ٣٣٤.

(٥) نصّ عليها شعيب الأرناؤط في تحقيقه المسند، ج٥، ح ٣٣٠٩، ص ٣٣٤.

(٦) المسند، ج٢، ح ٢٠٩٩، ص ١٢.

(٧) رواية عبد الله عن الإمام أحمد، العلل، ج١، رواية ٥٧٥، ص ٣٢٥.

٢- رواية ابن أبي ذئب، عن صالح، قال عثمان مولى التوأمة: عن زيد بن خالد الجهني قال: " كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب، وننصرف إلى السوق ولو رمى أحدنا بالنبل - قال عثمان: رمى بنبل - لأبصر مواقعها "(١).

قلت: وابن أبي ذئب ممّن سمع قديما قبل الاختلاط، وقد نصّ الإمام أحمد على صحّة من سمع من صالح قديما، فقال: " صالح بن نبهان ما أعلم به بأسا من سمع قديما، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة"(٢).

٣- ورواية عمّار بن رزيق عَنْ عَطَاءِ بن السّائب قَالَ: حَدَّثَنِي نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْهُمْ الْحَسَنُ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أَحْتَجِمُ. الحديث "(٣).

٤- ورواية سفيان عن عطاء عن أبيه عن على، رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تلوى بطونهم من الجوع، وقال مرة: لا أخدمكما وأدع أهل الصفة تطوى "(٤) .

٥- ورواية شعبة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن بن عباس، رضي الله عنهما، : أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقصعة من ثريد، فقال: " كلوا من حولها ولا تأكلوا من وسطها، فإن البركة تنزل في وسطها"(٥).

قلت: وفي هذه الروايات الثلاث، ثبت قِدَم سماع هؤلاء من المختلطين، فقد ذكر الإمام أحمد صحّة سماع سفيان وشعبة من عطاء قبل الاختلاط، فقال: "سمع منه قديما شعبة وسفيان"(٦).

---

(١) المسند، ج ٢٨، ح ١٧٠٢٩، ص ٢٥٥.
(٢) المسند ، ج٢، رواية ٢٣٨٢، ص ٣١١.
(٣) المسند (ج٢٥، ح ١٥٩٠١، ص: ٢٣٨).
(٤) المسند، ج١، ح ٥٩٦، ص ٧٩.
(٥) المسند، ج ج١، ح ٢٧٣٠، ص ٣٠٠.
(٦) الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٧، ص ٧٣.

قلت: أمّا إخراجه لعمّار بن رُزَيْق، فيقاس قِدَم سماعه من عطاء بسفيان الثوريّ[١]؛ لتقارب وفاتيهما. قال المزي بشأن عمّار: " قِيلَ: مات قبل سفيان الثوري سنة تسع وخمسين ومئة "[٢].

ثالثا: إذا عُرِفَ عن المختلط إتقانه إذا حدّث عن شيخ معيّن، وخلطه إن حدّث عن عدد.

مثال ذلك: عطاء بن السّائب، لقول شعبة: " ما حدثك عطاء بن السائب عن رجال زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه، وما حدّثك عن رجل بعينه فاكتبه"[٣].

قلت: وبعد استقراء روايات عطاء بن السّائب، وجدت أنّ انتقاء الإمام أحمد لروايات عطاء تنطبق عليه هذه القرينة.

فمن أمثلة روايته عن شيوخ معيّن:

١- حديث عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . رضي الله عنهما – قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْضَ بَنَاتِهِ وَهِيَ تَجُودُ.. الحديث[٤].

٢- وحديثه عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: لَقِيَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: " تَزَوَّجْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: تَزَوَّجْ ثُمَّ لَقِيَنِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: تَزَوَّجْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ تَزَوَّجْ فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً"[٥]. وله عن سعيد بن جبير بضع روايات غيرها[٦].

---

(١) ينظر: مسند الإمام أحمد، ج٦، هامش ص ٣٧٨.

(٢) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ترجمة ٤١٥٩، ص ١٨٩.

(٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص ٢٠٤.

(٤) المسند، ج٤، ح ٢٧٠٤، ص ٤٣٥. وانظر ح ٢٤٧٥/ و ٢٧٠٤.

(٥) المسند، ج٣، ح ٢٠٤٨، ص ٤٨٤.

(٦) انظر حديثه: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ بِالشُّهَدَاءِ أَنْ يُنْزَعَ عَنْهُمْ الْحَدِيدُ وَالْجُلُودُ وَقَالَ: ادْفِنُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ وَثِيَابِهِمْ" . ج٤، ح ٢٢١٧، ص ٩٢. وحديثه عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ جَاءَ بِإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَام وَهَاجَرَ فَوَضَعَهُمَا بِمَكَّةَ.. الحديث. ج٤، ح ٢٢٨٥، ص١٣٩. وغيرها.

٣- وحديثه: عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: " اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ ثُمَّ نَاقَصَنِي وَنَاقَصْتُهُ حَتَّى صَارَ إِلَى سَبْعٍ "(١). وله قريبا من العشر روايات عن أبيه(٢).

٤- وحديثه عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ أَبِي جَهْضَمٍ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانِي عَنْ ثَلَاثَةٍ: قَالَ فَمَا أَدْرِي لَهُ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً، نَهَانِي عَنْ الْقَسِّيِّ وَالْمِيثَرَةِ وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ"(٣). قلت: واستقرأت له ثلاث روايات عنه

ومن أمثلة تعداده الشيوخ:

١- رواية عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْهُمْ الْحَسَنُ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أَحْتَجِمُ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ:" أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ"(٤).

قلت: وَعمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ: ت ١٥٩هـ(٥)، وقال الإمام أحمد: " ليس به بأس "(٦)، وقد أخرج الإمام أحمد هذه الرواية لعطاء رغم تعداده الشيوخ، إلّا إنّه اعتمد قرينة أخرى هي قِدَم سماعه من عطاء قياسا بسفيان الثوري(٧) الذي توفي سنة ١٦١هـ.

٢- رواية خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مَيْسَرَةَ وَزَاذَانَ قَالَا: شَرِبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: " إِنْ أَشْرَبْ قَائِمًا فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) المسند، ج١١، ح ٦٥٠٦، ص ٥٢.
(٢) أنر المسند، الروايات رقم: ٦٥١٧/ ٦٥٥٤/ ٦٥٨٧/ ٦٥٨٨/ ٦٥٨٩/ ٦٥٩٠/ ٦٨٣٣. وغيرها.
(٣) المسند، ج ٢، ح ٦٠١، ص ٣٩.
(٤) المسند، ج٢٥، ح ١٥٩٠١، ص ٢٣٨.
(٥) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٢١، ترجمة ٤١٥٩، ص ١٨٩.
(٦) ينظر: أبو داود، سؤالاته للإمام أحمد، (ج١، س ٤١٩، ص: ٣١٥) والذهبي، تاريخ الإسلام، (ج٤، ترجمة ٢٢٢، ص: ١٥٧).
(٧) ينظر: مسند الإمام أحمد، ج٦، هامش ص ٣٧٨.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِمًا وَإِنْ أَشْرَبْ جَالِسًا فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ جَالِسًا "[١].

قلت: وهذا الحديث أيضا رغم تعداد عطاء لشيوخه فإنّ الإمام أحمد أخرجه في مكان آخر من طريق عطاء عن زاذان فقط[٢]. وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق عطاء عن ميسرة فقط[٣]، وله شاهد في الموطّأ من فعل ابن عمر . رضي الله عنهما .[٤] وفي مسند أحمد أيضا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، قال: " ... ورأيته يشرب قائما وقاعدا "[٥]. وهو في فضائل الأعمال ويندرج تحت أصل شرعي وهو رفع الحرج، والتيسير على النّاس.

رابعا: قبول رواية المختلط إن كان الراوي عنه يعتمد الكتاب، وكان صاحب حديث.

وقد كان الاعتماد على الكتاب وصيّة الإمام أحمد لأقرانه وتلاميذه، فعن يحيى بن معين يقول: " دخلت على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، فقلت له: أوصني، قال: لا تحدث المسند إلا من كتاب... وقال لعلي ابن المديني: لا تحدث إلا من كتاب"[٦]. وكان ابن المديني يقول: " ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وبلغني أنه كان لا يحدث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة حسنة"[٧].

وقد طبّق الإمام أحمد هذه القرينة أثناء إخراجه للرواة عن المختلطين؛ ليدلّل بها على صحّة روايات المختلط، كما في رواية:

---

(١) المسند، ج٢، ح ١١٢٥، ص ٣٤٦.
(٢) المسند، ج١، ح ٧٩٥، ص ١٠١.
(٣) ابن أبي شيبة، المصنّف، ج٥، ح ٢٤١٠٩، ص ١٠١.
(٤) مالك بن أنس، الموطّأ، ج٥، ح ١٣٢٥، ص ١٣٥٥.
(٥) المسند، ج٢، ح ٦٦٦٠، ص ١٧٨.
(٦) المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص ١٦٥.
(٧) المرجع نفسه، ج١، ص ٤٥٢.

١- ابْن المُبَارَك عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا ... الحديث[١].

قلت: وابن المبارك ثقة أخرج له الجماعة[٢]، ت (١٨١هـ) وقال الإمام أحمد عنه: " كان يحدث من كتاب وكان صاحب حديث، حافظا"[٣]. فجعل قرينة قبول روايته كون تلميذه يعتمد في حديثه على الكتاب.

٢- روايات محمد بن جعفر المعروف بغندر، عن سعيد بن أبي عروبة، وبلغت إحدى وثلاثين رواية، منها قوله:

- حدثنا محمد بن جعفر، وأسباط، قالا: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخف الناس صلاة في تمام "[٤].

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال: " اركبها " قال: إنها بدنة، قال: " اركبها "، قال: إنها بدنة؟، قال: " اركبها"[٥] .

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين يذبحهما بيده، ويطأ على صفاحهما، ويسمي الله "[٦]. وغيرها.

قلت: مُحَمَّد بأْن جَعْفَرٍ غُنْدَر، ت ١٩٣هـ، وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: " كل ما سمعنا من غندر من أصل كتابه قرأه علينا إلا حديثا واحدا عن عبد الرحمن بن القاسم طويل من حديث شعبة في بيعة أبي بكر "[٧].

---

(١) المسند، ج١٧، ح ١١٢٤٨، ص ٣٤٨.

(٢) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (ج١٦، ترجمة ٣٥٢٠، ص: ٥).

(٣) ابن المبرد، بحر الدم، ج١، ترجمة ٥٥٣، ص ٨٩.

(٤) المسند، ج٢٠، ح ١٢٧٣٤، ص ١٤٩.

(٥) المسند، ج ٢٠، ح ١٢٧٣٥، ص ١٥٠.

(٦) المسند، ج ٢٠، ح ١٢٧٣٦، ص ١٥٠.

(٧) العلل، رواية عبد الله عن الإمام أحمد، ج٢، رواية ١٩١٥، ص ١٧٥.

٣- رواية رَوْحٌ عن أَبَان بْن صَمْعَةَ عن عِكْرِمَةُ عن عَائِشَةُ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ(١).

قلت: وروح بن عبادة ثقة(٢)، ت (٢٠٠٥هـ) وزكّاه الإمام أحمد فكان إذا ذكر روح وأبي عاصم قال: كان روح يخرج الكتاب(٣)، وقد صرّح الإمام أحمد مرّة باعتماد روح للكتاب، فقال: حدثنا روح، من كتابه، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: حدث الحسن، عن سمرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " سام أبو العرب ويافث أبو الروم، وحام أبو الحبش " وقال روح ببغداد من حفظه: " ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث "(٤).

قلت: وهذا دلالة على تمييز الإمام أحمد . رحمه الله . ما كان من حديث روح من كتاب وما كان من حفظه وصرّح بذلك، فكانت قرينة لإخراج حديثه أبان.

٤- رواية هِلَالُ بْنُ حَقٍّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ ، قال: شهدت الدار يوم أصيب عثمان، فاطلع عليهم اطلاعة، فقال: ادعوا لي صاحبيكم اللذين ألباكم علي. فدعيا له .... الحديث(٥).

قلت: وهِلَال بْن حِقٍّ البَصْرِيّ أخرج له أيضا الإمام أحمد، والبيهقي كلاهما في الزهد(٦)، وهو من المتثبّتين من رواية الجريري حيث اعتمد على أصول

---

(١) المسند، ج٤٣، ح ٢٦١٧٧، ص ٢٥٤. ورواية: رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ قَالَ حَدَّثَتْنِي أُمِّي قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:" كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ الْوَاشِمَةِ وَالْوَاصِلَةِ وَالْمُتَوَاصِلَةِ وَالنَّامِصَةِ وَالْمُتَنَمِّصَةِ" ج ٤٣، ح ٢٦٢٠٦، ص ٢٧٣.

(٢) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ترجمة ١٩٣٠، ص ٢٣٨. وابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٣، ترجمة ٥٤٩، ص ٢٩٣.

(٣) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، (ج٣، ترجمه ٥٤٩، ص: ٢٩٦).

(٤) المسند، ج٣٣، ح ٢٠١١٤، ص ٣٠٣.

(٥) المرجع نفسه، ج١، ح٥٥٥، ص ٥٥٨.

(٦) ينظر: أحمد بن حنبل، الزهد ، ج١، ح ١٦٠٩، ص ٢٢٧. عن سَعِيد الْجُرَيْرِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، الرَّجُلُ يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يُذْنِبُ = =ثُمَّ يَتُوبُ حَتَّى مَتَى؟ قَالَ: «مَا أَعْلَمُ هَذَا إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ» . وينظر البيهقي الزهد الكبير، ج ١، ح ٢٥٧، ص ١٣٦. عن سَعِيد الْجُرَيْرِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ إِلَّا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «كَذَلِكَ صَاحِبُ الدُّنْيَا لَا يَسْلَمُ مِنَ الذُّنُوبِ» .

رواياته من كتبه، فقد أخرج الخطيب بسنده إلى عفّان قال: " سألت عبيد الله بن الحسن أن يخرج إلي كتاب الجريري فأبى، وقال: ائت هِلَال بْن حِقٍّ فإنّه عنده قال: وجدت أحضر العلم منفعة ما وعيته بقلبي ولكته بلساني "(١).

خامسا: قبول رواية المختلط إذا علم عن تلميذه تحرّيه وتثبّته في الرواية عنه.

كما في قبول الإمام أحمد لروايات سعيد بن أبي عروبة إذا جاءت من طريق تلميذه يحيى بن سعد، محمد بن بشر ، مثال ذلك:

– رواية يحيى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ "(٢) .

وقد جاء عن الإمام أحمد: " قال عبد الرحمن بن مهدي: يحيى بن سعيد عالم بحديث سعيد بن أبي عروبة"(٣) .

– رواية مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّامُ عَلَيْكَ قَالَ رُدُّوهُ عَلَيَّ قَالَ أَقُلْتَ السَّامُ عَلَيْكَ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكَ"(٤) .

ومُحَمَّد بْن بِشْرٍ(٥). وثّق الإمام أحمد سماعه من سعيد فقال: " من سمع منه بالكوفة مثل محمد بن بشر وعبده فهو جيد "(٦):

---

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، الجامع، ج ٢، رواية ١٧٥٥، ص ٢٥٠.
(٢) المسند، ج١٩، ح ١٢١٤٦، ص١٩٢.
(٣) رواية عبد الله عن الإمام أحمد، العلل، ج٢، رواية ٢٤٩٤، ص ٣٣٨.
(٤) المسند، ج ١٩، ح ١٢٤٢٧، ص ٤١٩. وانظر ح رقم ١٣٠٤٦/ ١٥٠٨٨/ ١٩٧٠٧/ ٢٢١٦٢/
(٥) المسند، ج١٦، ح ١٢٤٢٦، ص ٤١٩. وانظر ح قم : ٢٤٢٦٩/ ٢٠٢١٥.
(٦) رواية عبد الله عن الإمام أحمد، العلل، ج١، ح ٨٦، ص ١٦٣.

سادسا: قبول رواية المختلط إن كان الراوي عنه ثقة إلّا في شيخ معيّن، وعلم أنّ الرواية لم تأت عن هذا الشيخ، مثال ذلك:

١- حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا ابْنَ أَعْبُدَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَام . الحديث.(١).

قلت: عبد الواحد بن زياد اخرج له الجماعة(٢)، (١٧٦هـ) وهو ثقة إلّا في حديثه عن الأعمش وعن أهل البصرة(٣)، وحديثه هنا جاء عن سعيد الجريري،، فكان قرينة في قبول روايته ويقوّي هذه القرينة أيضا متابعة سفيان الثوري له (٤)، وقد روى سفيان عن الجريري قبل اختلاطه(٥)، فتعضّدت القرينة بمتابعة من روى عن الجريري قبل اختلاطه، فدلّت دلالة واضحة على قبول الإمام أحمد لروايات الجريري وإخراجها.

سابعا: إذا كان الراوي عن المختلط أو من تابعه احتجّ به الشيخان أو أحدهما.

أمثلة ذلك:

١- رواية علي بن عاصم عن سَعِيد بْن إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أُرَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ عَلَى حَائِطٍ فَنَادِ صَاحِبَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ....الحديث(٦) .

قلت: وقد كان الإمام أحمد يحدّث عن علي، ويرى أن يحدّث ويروى عنه (٧). قد تّابع يزيد بن هارون عليا عن الجريري به(٨)، وإن كان سماع يزيد من

(١) الإمام أحمد، المسند، (ج٢، ح ١٣١٣، ص: ٤٣٥)
(٢) ينظر: العراقي، شرح التبصرة، مرجع سابق، (ج٢، ص: ٣٣١)
(٣) ينظر: المزي، تهذيب الكمال، (ج١٨، ترجمة ٣٥٨٥، ص :٤٥٣)
(٤) ينظر: ابن أبي شيبة، المصنّف، (ج٢، ح ١٣١٣، ص: ٤٣٥)
(٥) الإمام أحمد، المسند، (ج٤٢، ص: ٣١٦)
(٦) الإمام أحمد، (ج١٨، ح ١١٨١٢، ص: ٣٣١)
(٧) سؤلات أبى داود للإمام أحمد، العلل، ج١، مسألة ٤٤٠، ص ٣٢٢. وينظر، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٧، ترجمة ٥٧١ ص٣٤٨.
(٨) المسند، ج٣، ح ١١١٧٦، ص ٢١، والحاكم، المستدرك، ج٤، ح ٧١٨٠، ص ١٤٧.

الجريري بعد الاختلاط، إلّا أنّ مسلم احتجّ بروايته عن الجريري في صحيحه[١]، فيكون ذلك قرينة قبول روايته، إضافة إلى وجود شواهد عن القاسم بن مخول البهزيّ عن أبيه[٢] وعن ابن عمر[٣]. رضي الله عنهم . فتتقوّى معها القرينة.

٢- رواية علي بن عاصم عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ .. الحديث[٤].

قلت: وتابعه عبد الأعلى[٥]، وقد احتجّ الشيخان بروايات عبد الأعلى عن الجريري[٦]؛ ذلك لأنّه سمع من الجريري قبل الاختلاط[٧]، وللحديث شاهد عن أنس بن مالك[٨] يقوي قبوله بالقرينة .

٣- رواية عَبْد الْوَاحِدِ بْن زِيَادٍ عن سَعِيد الْجُرَيْرِيّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ قَالَ: قَال لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا ابْنَ أَعْبُدَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ قَالَ قُلْتُ: وَمَا حَقُّهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا...الحديث[٩] .

قلت: وعبد الواحد ثقة، ت ١٧٦هـ[١٠]. وقد احتجّ الإمام مسلم في صحيحه به عن الجريري وأخرج له من طريقه[١١] .

---

(١) ينظر: مسلم، الصحيح، ج٢، ح١١٦١،، ص ٨٢٠، و ح ١٢٦٤، ص ٩٢٢. وغير ذلك.

(٢) البيهقي، السنن الكبرى، ج٩، ح ٢٠١٤٩، ص ٣٦٠.

(٣) الحاكم، المستدرك، ج٤، ص ١٣٤.

(٤) المسند، ج٤، ح ٢٢٢٠، ص ٩٤.

(٥) ينظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج٦، ح ٥٩٥٥، ص ١١٠.

(٦) البخاري، الصحيح، ج٢، ح ١٤٠٧، ص ١٠٧. ومسلم، ح١، ح ٨١٠، ص ٥٥٦.

(٧) ينظر: العجلي ، الثقات، ج١، ترجمة ٥٣١، ص ١٨١.

(٨) المسند، ج٣، ح ١٢٦١٩، ص ١٥٦. و ح ١٤٠٨٩، ص ٢٨٦.

(٩) المسند، ج٢، ح ١٣١٣، ص ٤٣٥.

(١٠) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٧، ترجمة ٣٣١٢، ص ٢١٢.

(١١) مسلم، صحيح مسلم، ج٢، ح ١٢٦٤، ص ٩٢١. وينظر: ج٣، ح ٧١٥، ص ٢٢٣. وغيرهما

٤- رواية مُعَاذٌ عن سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ قِرَاءَتَهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ بـ {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}[١].

قلت: ومعاذ بن معاذ: ت(١٩٦هـ) ثقة ثبت، أخرج له الجماعة[٢]، وتابع إِسْمَاعِيلُ بن عليّة معاذا عن سَعِيد به[٣]. وإسماعيل ممّن أخرج لهم الإمام مسلم عن سعيد، وهي قرينة تدلّ على صحّة سماع إسماعيل من سعيد، إضافة إلى وجود شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها.

ثامنا: قرينة المتابعات، وهي على أشكال، وكانت على ما يلي:

أ- **إذا توبع الراوي الذي سمع عن المختلط بعد الاختلاط، أو لم يميّز، براو سمع عنه قبل اختلاطه،** مثال ذلك:

١- أخرج الإمام أحمد في مسنده عن عَبْد الرَّحْمَن بن المبارك الطفاوي عن الجريري عن رجل، من بني تميم عن أبيه، أو عمه قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألناه عن قدر ركوعه وسجوده، فقال: " قدر ما يقول الرجل سبحان الله وبحمده ثلاثا "[٤] .

قلت: والطفاوي: ت (٢٢٨هـ) وهو ثقة[٥]، احتجّ به البخاري[٦]، ومن شيوخ الإمام احمد وقد تابع حمّاد بن سلمة عبد الرحمن متابعة تامّة عن الجريري به[٧]. وحمّاد سماعه من الجريري صحيح. فهذه قرينة قويّة لإخراج الإمام أحمد هذا الحديث للجريري.

---

(١) المسند، ج٢٠، ح ١٣١٢٥، ص ٣٨٥.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ترجمة ٦٠٣٦، ص ١٣٢. وينظر: رواية المروذي عن الإمام أحمد، العلل ، (ج١، ترجمة ٣٢. ص: ٥١) و ابن المبرد، بحر الدم، (ج١ رجمة ١٠٠٣، ص: ١٥١)

(٣) المسند، ج١٩، ح ١١٩٩١، ص ٤٩.

(٤) المسند، (ج٣٣، ح ٢٠٠٥٩، ص: ٢٥١)

(٥) المزي، تهذيب الكمال، ج١٧، ترجمة ٣٩٤٦، ص ٣٨٢.

(٦) ينظر: ابن حجر، هدي الساري، مقدّمة الفتح. (ج١، ص: ٤٤٠)

(٧) المسند، (ج٣٣، ح ٢٠٠٧٧، ص: ٢٦٥).

٢- رواية إِسْمَاعِيل عن عَطَاء بْن السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اقْرأ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ[١] .

قلت: وتابع حَمَّاد رواية إسماعيل عَنْ عَطَاءٍ به[٢]، ومتابعة حمّاد لإسماعيل قويّة فقد سمع من عطاء قبل الاختلاط، فيتقوّى.

٣- وبالإسناد السابق نفسه، حديث: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: جِئْتُ لِأُبَايِعَكَ... الحديث[٣] .

قلت: وتابع سفيان إسماعيل عن عطاء به[٤]. ورواية سفيان مقبولة فقد سمع من عطاء قبل اختلاطه[٥].

٤- ورواية جَرِير عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَلَّتَانِ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِمَا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ...الحديث[٦].

قلت: وجرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى: ت(١٨٨هـ) ثقة[٧]، وإن كان ممّن سمع من عطاء بعد الاختلاط، إلا أنّه توبع، فتابعه سفيان الثوري[٨] وشعبه[٩] كلاهما عن عطاء به، وهما ممّن سمع من عطاء قبل الاختلاط.

٥- رواية يزيد بن هارون، عن الْجُرَيْرِيّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ.... الحديث[١٠] .

---

(١) المسند، (ج١١، ح ٦٥٠٦، ص: ٥٢)
(٢) أبو داود، السنن، ج٢، ١٣٨٩، ص ٥٤.
(٣) المسند، (ج١١، ح ٦٨٣٣، ص ٤٢٦)
(٤) الإمام أحمد، المسند، (ج١١، ح ٦٤٩٠، ص: ٣٠) ينظر بقيّة روايات إسماعيل عن عطاء برقم: ٦٥٠٦/ ٩٥٠٨/٦٨٣٣/ ٩٥٠٩.
(٥) ينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٧، ص ٧٣.
(٦) المسند (ج١١، ح ٦٤٩٨، ص: ٤٠)
(٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٤، ترجمة ٩٢١، ص ٥٥٢.
(٨) ينظر: عبد الرزّاق، المصنّف، (ج٢، ح٣١٨٩، ص: ٢٣٣) والحميدي، المسند، (ج١، ح ٥٨٣، ص: ٢٠٥).
(٩) الإمام أحمد، المسند(ج٢، ح ٦٩١٠، ص: ٢٠٥)
(١٠) المسند، ج١٧، ح ١١١٥١، ص ٢٤٠.

قلت: ويزيد بن هارون، ت (٢٠٦هـ) ثقة أخرج له الجماعة، أخرج له الإمام أحمد عن الجريري خمسًا وعشرين رواية، وروايته هذه عن الجريري تابع سَالِمُ بْنُ نُوحٍ وعبد الوهّاب بن عبد المجيد الثقفي يزيد عن الجريري به[١]، وعبد الوهّاب من الذين سمعوا من الجريري قبل اختلاطه، فتوبع يزيد بمن فوقه ممّن سمع قبل الاختلاط.

٦- وروايته عن الْجُرَيْرِيّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ حَدِّثْنِي عَنْ الرُّكُوبِ بَيْنَ الصَّفَا ... الحديث[٢].

قلت: وتابع عبد الواحد يزيدا عن الجريري به[٣]. وعبد الواحد ثقة، أخرج له الجماعة[٤]، واحتجّ مسلم برواياته عن الجريري[٥].

٧- وروايته عن الْجُرَيْرِيّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَلَا أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم..... الحديث[٦].

قلت، وتابع خالد بن عبد الله يزيد به عن الجريري[٧]. فيزيد روى عن الجريري بعد اختلاطه وخالد لم يتميّز فكان مثله، إضافة لما له من شواهد من حديث ابن

(١) ابن خزيمة، التوحيد، ج٢، ص٦٨٩. ٦٩٠. وينظر العراقي، التقييد والإيضاح، ج١، ٧٧٤.
(٢) المسند، ج٥، ح٣٤٩٢، ص ٤٤٧.
(٣) ينظر: مسلم، الصحيح، ج٢، ح ١٢٦٤، ص ٩٢١.
(٤) ينظر: العراقي، شرح التبصرة، مرجع سابق، (ج٢، ص: ٣٣١)
(٥) مسلم، الصحيح، ج٢، ح ١٢٦٤، ص ٩٢١. وغيره
(٦) المسند (ج١. ح ٤٢٩، ص: ٤٨٥)
(٧) المسند، (ج١، ح ٥٥٤، ص: ٥٥٧)

عبّاس[١] وعلي[٢] وعبد الله بن زيد وأبي جحيفة عن أبيه[٣] وزيد بن عاصم الأنصاري[٤] . رضي الله عنهم . فتتقوّى القرينة .

٨- وروايته عن الْجُرَيْرِيّ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فِي مَجْلِسِنَا بِالْبَقِيعِ [٥].

قلت: وتابع جعفر بن سليمان الضبعي البصري يزيدا عن الجريري به متابعة قاصرة، ويزيد روى بعد اختلاط الجريري عنه، وجعفر بن سليمان لم يتميّز فكان مثله، فتتقوّى القرينة . إضافة لمجيء الحديث في فضائل الأعمال واتّفاقه مع أصول الشريعة.

فالخلاصة أنّ الرّواة عن الجُرَيْرِيّ جاءت رواياتهم كلّها بقرائن جعلت الإمام أحمد يحكم بصحّة إخراجها وقبولها، إضافة لمعرفة زمن اختلاط الجُرَيْرِيّ؛ حيث تجنّبوا الرواية عنه بعدها إضافة إلى ما وصف به من التغّير الخفيف، حتى عدّه ابن حبّان في الثقات[٦].

ب- إذا جاء الراوي عن المختلط مقرونا براو آخر .

مثال ذلك:

١-كرواية مَعْمَر وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنَّ مَسْحَ الرُّكْنِ الْيَمَانِي وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ يَحُطُّ الْخَطَايَا[٧].

قلت: جاءت رواية معمر مقرونا بسفيان، وسفيان سماعه صحيح[٨]، . قبل الاختلاط . فكان قرينة عند الإمام أحمد لقبول رواية المختلط.

---

(١) المسند، (ج ١، ح ٦٢٥، ص ٨٢)
(٢) المسند، (ج١، ح ٩٨٩، ص ١٢٢)
(٣) البخاري، الصحيح، (ج١، ح ١٩١، ج١، و ج٤، ح ٣٥٦٦، ص ١٩٠)
(٤) مسلم، الصحيح، ج١، ح ١٨، ص ٢١٠.
(٥) المسند، ج٣٣، ح ٢٠٣٦٠، ص ٤٧٠.
(٦) ينظر: ابن حبان، الثقات، (ج٦، ترجمة ٨٠٥٩، ص: ٣٥١)
ينظر الإمام أحمد، العلل رواية عبدالله، (ج٣، ترجمة ٥٣٤٢، ص: ٣٠٢
(٧) الإمام أحمد، المسند، (ج٩، ح ٥٦٢١، ص: ٤٤٢).
(٨) ينظر: ابن عديّ، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٧، ص ٧٣.

٢-رواية عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عن سَعِيد ابْن أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُحْرِمٌ(١).

قلت: جاءت رواية عبد الله مقرونا بمحمّد بن جعفر، وهذه متابعة تامّة، ومحمد اختلف في سماعه إلّا إنّه له شاهد من حديث ابن عباس . رضي الله عنهما. (٢)، وقرينة اقترانه بثقة قويّة في إخراج حديثه عن سعيد في المسند. وله رواية أيضا أخرجها بشواهد(٣) .

٣-رواية أَبِي النَّضْرِ وَمُحَمَّد بْن عُبَيْدٍ عن الْمَسْعُودِيُّ عَن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَن أَبِي عُبَيْدَةَ عَن أَبِي مُوسَى قَالَ سَمَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ أَسْمَاءً.. الحديث(٤).

قلت: وهاشم جاء مقرونا بمُحَمَّد بْن عُبَيْدٍ، وهي كقرينة المتابعة في القوّة، وتابعه أيضا وكيع(٥) وعمرو بن الهيثم(٦)، عن المسعودي به، وكلاهما سمع قبل الاختلاط. فيتقوّى.

٤-رواية عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَسَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ هَلْ صُمْتَ مِنْ سُرَرِ شَعْبَانَ شَيْئًا..(٧).

---

(١) المسند، ج٤، ح ٢٤٩٣، ص ٢٩٤.

(٢) الشاهد «أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم» أخرجه مسلم، الصحيح، ج٢، ح ٤٦، ١٠٣١.

(٣) ينظر: معمر بن راشد، الجامع، (ج١١، ح ٢٠١٧١، ص: ١٥٢) والترمذي، السنن، (ج٣، ح ٢٠٦٦، ص: ٤٦٨، وج٤، ص: ٤٠٠). جاءت الشواهد عن شهر بن حوشي، وسعيد بن زيد، وأبي سعيد، وجابر.

(٤) المسند، ج٣٢، ح ١٩٦٥١، ص ٤٢٠.

(٥) المسند، ج ٣٢، ح ١٩٥٢٥، ص ٢٩١.

(٦) المسند، ج٣٢، ح ١٩٦٢١، ص ٣٩٦.

(٧) المسند، (ج٣٣، ح١٩٩٨٨، ص: ١٩٥)

قلت: وهذه الرواية لا تنطبق مع قرينة الباب؛ إذ جاءت عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، مقرونا بالمختلط نفسه، وليس بالراوي عنه(١)، لكن تعدّ أيضا من صور المتابعة القويّة، فعمران بن حصين أخرج له الجماعة(٢).

٥- رواية يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَوَكِيعٌ عن أَبَان بْن صَمْعَةَ عَنْ أَبِي الْوَازِعِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: " اعْزِلْ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ"(٣) .

قلت: جاءت الرواية عن يحيى بن سعيد مقرونا بوكيع بن الجرّاح، ووكيع من جبال العلم في الحديث، ثقة حافظ. قال عنه الإمام أحمد: " ما رأيت أحدا أوعى للعلم منه ولا أحفظ، يعني وكيع بن الجراح، قال أبي: ما رأيت وكيعا قط شك في حديث إلا يومًا واحدا، فقال: أين ابن أبي شيبة؟ كأنه أراد أن يسأله أو يستثبته، قال أبي: وما رأيت مع وكيع قط كتابا ولا رقعة "(٤).

ج- إذا توبع المختلط نفسه بروايته من الثقات الأثبات(٥).

مثال ذلك:

١-موافقة كهمس، وعلقمة بن مرثد للجريري في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد عن علي بن عاصم قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ.. الحديث(٦).

قلت: وقد رواه مع الجريري كهمس(٧)، وكان الإمام أحمد يقول: " كهمس شيخ ثقة ثقة "(٨). وكذلك رواه عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ(٩). وقال الإمام أحمد: " علقمة بن مرثد ثقة ثبت الحديث "(١٠).

---

(١) ينظر: الإمام أحمد، المسند، (ج٣٣، ح١٩٩٨٨، ص: ١٩٥)
(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج ٢٢، ح ٤٤٨٦، ص ٣١٩.
(٣) المسند، ج٣٣، ح ١٩٧٦٨، ص ١٣.
(٤) رواية عبد الله عن والده الإمام أحمد، العلل، ج١، رواية ٥٨، ص ١٥٢.
(٥) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ج١، ص ٢١٧.
(٦) المسند، (ج٤٢، ح٢٥٥٠٥، ص :٣٢١)
(٧) ـ، ج٤٢، ح ٢٥٣٨٤، ص ٢٣٦.
(٨) ـ، ج٣، رواية ٤٩٠٤. ٤٩٠٥.ص ٢١٠.
(٩) ـ، ج ٤٣، ح ٢٦٢١٥، ص ٢٧٧.
(١٠) ـ، ج٢، رواية ٢٤٢٢، ص ٢٢١.

٢- وعن الضحّاك عن سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . رضي الله عنه . حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَة....[١].

قلت: ووافق شعبة بها سعيد عن قتادة[٢]. وشعبة ثقة أخرج له الجماعة [٣]، كما تابع عبْد الْوَهَّابِ رواية الضحّاك عن سعيد، وعبد الوهّاب سماعه من سعيد صحيح[٤]، وكذلك ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ[٥] أخرج له مسلم في صحيحه عن سعيد[٦]، فتتعضّد القرينة بذلك.

٣- و رواية الْمَسْعُودِيُّ عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ..... الحديث[٧].

قلت: وتابع شريك[٨]، وأبو الأَحْوَصِ[٩]، رواية المسعودي عن مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ. قال ابن حجر: " وشريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي صدوق يخطئ كثيرا، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء"[١٠]، وقال: " وحكيم بن عمير ابن الأحوص أبو الأحوص: صدوق يهم "[١١].

**

(١) ـ، (ج٢٠، ح ١٣١٨٢، ص: ٤١٣)
(٢) ـ، ج٢١، ح ١٣٩٤٨، ص ٣٨٢.
(٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ترجمة ٥٩٠، ص ٣٣٨.
(٤) المسند، ج٢١،ح ١٣٤٥٠، ص١٢٠.
(٥) ـ، ج١٩، ح ١٢٠٦٢، ص ١١٨.
(٦) مسلم، الصحيح، ج١، ح٢٠٢، ص ١١٦.
(٧) المسند، ج ٢٧، ح ١٦٦٠٥، ص ١٥٠.
(٨) المسند، ج٣٨، ح ٢٣٢٠٦، ص ٢٥٤.
(٩) سعيد بن منصور، التفسير من سنن سعيد بن منصور ، ج٢، ح ١٢٩، ص ٤٠٤.
(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ترجمة ٢٧٨٧، ص ٢٦٦.
(١١) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ترجمة ١٤٧٦، ص ١٧٧.

الخاتمة: النتائج والتوصيات

بعد البحث في المختلطين، وقرائن قبول رواياتهم عند الإمام أحمد تبيّن لي النتائج الآتية:

١-تحري الإمام أحمد بألا يصدر على الراوي حكما عامّا لعلمه بتغيّر الرواة، وأحوال الرّجال. ومدى ذلك في التأثير على مرويات الرواة.

٢-أخرج الإمام أحمد الروايات عن المختلطين بقرائن تبيّن سبب الإخراج لهم.

٣-لا أثر للمختلطين على أحاديث المسند؛ لتحرّي الإمام أحمد في رواياتهم الصحّة والقبول.

التوصيات:

١- مزيد العناية من الباحثين في مثل هذا الموضوع وتحري الدقّة في استخراج القرائن لقبول روايات الإمام أحمد للمختلطين وإخراجها في المسند.

٢- العناية بالمسند وتصنيف كتاب في مرويات من وثّقوا أو ضعّفوا من الرواة، وقرائن قبول رواياتهم.

**

قائمة المصادر والمراجع

* الشيباني، أحمد بن حنبل ٢٤١هـ، العلل ومعرفة الرجال، المحقق: وصي الله بن محمد عباس دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.
* البزّار، أَحْمَدُ بنُ عَمْرٍو ٢٩٢هـ، مسند البزّار، فهرسة علي الشحود.
* البيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ١٤١٠ هـ ، تحقيق : محمد زغلول.
* ----- ، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط، ٣ ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م.
* ابن الأعرابي، أحمد بن محمد ت ٣٤٠هـ، المعجم، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
* العجلي، أحمد بن عبد الله، ت ٢٦١هـ، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ - ٩٨٥١م.
* أحمد صبري، الاختلاط وأثره على الراوي عند المحدّثين، مجلّة الأزهر، العدد ٢٠، سنة ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م.
* أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)، الناشر : دار ابن حزم بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٠ م.
* النّسائي، أحمد بن شعيب، ت ٣٠٣هـ، الضعفاء والمتروكون، تحقيق محمود إبراهيم زايد دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
* -----، السنن الكبرى، ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

* الجرجاني، أبو أحمد بن عدي، ت ٣٦٥هـ، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- وآخرون، الكتب العلمية - بيروت- لبنان، ط، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
* أبو بكر الشيباني، أحمد بن عمرو ، ت ٢٨٧هـ، الآحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية – الرياض، ط١، ١٤١١ – ١٩٩١.
* ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت: ٨٥٢هـ، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
* -----، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦
* -----، هدي الساري مقدمة الفتح.
* -----، تعجيل المنفعة، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر – بيروت ، ط١ . ١٩٩٦.
* -----، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.
* -----، النكت على كتاب ابن الصلاح، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م
* الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣هـ ، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة، ج١، ص١٣٤.
* الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة، ت ٣٢١هـ، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة، ط١، - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

* الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، والمعجم الأوسط، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط٢ ١٤٠٤ – ١٩٨٣ تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ج٧.
* ------، الدعاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤١٣.
* الجوزجاني، سعيد بن منصور، ت ٢٢٧هـ . سنن سعيد بن منصور ت ٢٢٧هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م .
* ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، ت ٢٣٥هـ، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩المصنّف، ج١.
* العلائي، أبو سعيد، المختلطين، تحقيق : د. رفعت فوزي وآخرون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط١ . ١٩٩٦م، ج١.
* المزي، يوسف بن عبد الرحمن ت٧٤٢هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
* الدار قطني، علي بن عمر، ت ٣٨٥هـ، ، علل الدار قطني، تحقيق: الصياح، علي.
* ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد، ت ٧٩٥هـ، شرح علل الترمذي. تحقيق: همام عبد الرحيم ، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن ، ط١ ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
* عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت ٢١١هـ، المصنّف،، تحقيق: الأعظمي، حبيب الرحمن المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤٠٣.

* ابن قانع، عبد الباقي بن قانع ، ت ٣٥١هـ، معجم الصحابة،، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.
* المعلمي اليماني، عبد الرحمن بن يحيى ١٣٨٦هـ، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل تحقيق الألباني، محمد ناصر الدين وآخرون، المكتب الإسلامي ، ط٢، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.
* مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ت: ١٧٩هـ، الموطّأ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
* ابن سعد، محمد بن سعد ت ٢٣٠هـ، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.
* الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة ت ٢٧٩هـ، الجامع الكبير – سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.
* الدولابي، محمد بن أحمد، ت ٣١٠هـ، الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
* مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء ت ٢٦١هـ، تحقيق: عبد الرحيم القشقري عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
* العقيلي، محمد بن عمرو ت: ٣٢٢هـ، الضّعفاء الكبير تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار المكتبة العلمية بيروت ط١ ١٤٠٤هـ .
* السلمي، محمد مهدي، وآخرون ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله ط١، ٢٠٠١م، نشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان.

* العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، ت ٨٠٦هـ ، التقييد والإيضاح، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، وآخرون. الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
* السلمي، محمد بن الحسين ٤١٢هـ،، سؤلات السلمي للدار قطني، تحقيق: طلال آل حيان.
* مغلطاي بن قليج، إكمال تهذيب التهذيب، تحقيق: عدل بن محمد، نشر: الفاروق الحديثية للطباعة والنشر، ط ١٤٢٢هـ ٢٠١١م .
* العقيلي، الضّعفاء، تحقيق: مازن السرساوي، ج٥، ، دار ابن عباس، مصر ط٢، ٢٠٠٨ م
* ابن حبان البستي، محمد بن حبان، ت٣٥٤هـ، الثقات، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.
* -----، مشاهير علماء الأمصار ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع- المنصورة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١ م
* -----، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد دار الوعي حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
* ابن ماجه القزويني، محمد بن يزيد، ٢٧٣هـ، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي .
* البخاري، محمد بن إسماعيل، الصحيح ، تحقيق: محمد زهير، دار طوق النجاة ط١ ١٤٢٢هـ.

* ابن منظور، محمد بن مكرم، ت٧١١هـ، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط١ – ١٤١٤ هـ
* الذهبي، محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م .
* ------، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١. ١٤١٩هـ-١٩٩٨م
* ------، وسير أعلام النبلاء، دار الحديث القاهرة، ط: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
* ------، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م.
* محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع،ط٢، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.
* التهانوي، محمد بن علي، وآخرون. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نشر: مكتبة لبنان – بيروت، ط١ – ١٩٩٦م.
* مسلم بن الحجّاج النيسابوري، ت ٢٦١هـ ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
* ابن أبي حاتم ت٣٢٧هـ، الجرح والتعديل: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
* يحيى بن معين، التاريخ من رواية الدارمي، ج١ترجمة ١٦٣ والدوري ج٤ ترجمة ٣٨٧٣ .

* يحيى بن معين، سؤلات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ٢٣٣هـ، ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م .

* ابن المبرد الحنبلي، يوسف بن حسن، ت ٩٠٩ هـ، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

* السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ج٤، ص ٣٦٦.

* * *